الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2019

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية ببلديتي عين الملح و أولاد دراج

مذكرة مكملة لنيل شهادة لليسانس في علوم التربية تخصص: التوجيه والإرشاد

إعداد الطالبات:

سليمة شايش

دليلة تناحي

فاطنة حشفة

إشراف الدكتورة :

– سهيلة بوجلال

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى من ساندتني بأدعيتها التي تشرح القلب وتنير الدرب وتعيد الروح للجسد إلى منبع الحنان وجوهر الحب والتضحية

إلى ريحانة قلبي أمي

إلى أبي الحبيب أطال الله في عمره الذي ساندني هو الآخر بنصائحه وتعليماته.

إلى كل أخوتي وأخواتي صغيرا وكبيرا

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة وإدارة قسم علم النفس

إلى كل الأهل والأقارب سواء كان من بعيد أو من قريب ، وإلى كل من وقف إلى جانبي ولو بكلمة

دليلة-سليمة-فاطنة

فهرس المحتـــــــــــوى

ملخص الدراسة	الصفحة
مقدمة الدراسة.....	ا–ب
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1–إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	5
2–فرضيات الدراسة.....	6
3–أهمية الدراسة.....	7
4–أهداف الدراسة.....	7
5–تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.....	7
6–الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....	8
7–أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: الذكاء الاجتماعي	
–تمهيد.....	17
1–تعريف الذكاء	18
2–أنواع الذكاء	19
3–النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.....	21
4–تعقيب عام على النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.....	23
5–مكونات الذكاء الاجتماعي.....	24
6– أبعاد الذكاء الاجتماعي	25
7– مظاهر الذكاء الاجتماعي	26
خلاصة.....	28
الفصل الثالث: فاعلية الذات	
تمهيد	30
1–مفهوم الذات	31
2–تعريف فاعلية الذات	31
3–نظريات فاعلية الذات .....,,,.....	32

4-خصائص فاعلية الذات .....,.....	36
5-مصادر فاعلية الذات	37
6-العوامل المؤثرة في فاعلية الذات	38
7-أبعاد توقعات فاعلية الذات	39
8-أنواع فاعلية الذات	40
9-مظاهر فاعلية الذات.....	41
خلاصة.....	44
الفصل الرابع: التفوق الدراسي	
تمهيد.....	47
1-تعريف التفوق	48
2- مصطلحات متعلقة بالتفوق.....	48
3- أنواع التفوق.....	48
4- التفوق الدراسي	49
5- مؤشرات التفوق الدراسي.....	49
6- خصائص المتفوقين دراسيا.....	50
7- حاجات المتفوقين دراسيا.....	51
8-أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا.....	52
9-مشكلات المتفوقين دراسيا.....	52
خلاصة.....	54
الإطار الميداني	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد.....	57
1-منهج الدراسة.....	57
2-الدراسة الاستطلاعية.....	57
3-أدوات الدراسة ومحدداتها السيكومترية.....	59
4-عينة الدراسة الأساسية.....	66

5-حدود الدراسة.....	68
7-الأساليب الإحصائية.....	68
خلاصة.	69
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد.....	
1-عرض وتحليل النتائج.....	71
2- مناقشة نتائج الدراسة.....	76
3-الاقتراحات.....	78
4-خاتمة.....	80
-قائمة المراجع.....	

- فهرس الجداول

الجدول	مضمـــــــــــــــــــونه	الصفحة
1	**خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس**	58
2	**خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الاقتصادي**	58
3	**مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي**	60
4	**صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي**	61
5	**قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي**	62
6	**مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات**	64
7	**صدق المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات**	65
8	**قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات**	66
9	**خصائص عينة الدراسة حسب الجنس**	66
10	**خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي**	67
11	**تحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات محل الدراسة**	71
12	**نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الذكاء الاجتماعي**	73
13	**نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس فاعلية الذات**	74
14	**يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مقياس الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات**	75

- فهرس الأشكال

الشكل	مضمـــــــــــــــــــــونه	الصفحة
1	يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة	33
2	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	58
3	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	59
4	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	66
5	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	67
6	التوزيع الطبيعي لمتغير فاعلية الذات الذات.	72
7	التوزيع الطبيعي لمتغير الذكاء الاجتماعي.	72
8	يوضح لوحة الانتشار بين متغيري الدراسة.	73

مقدمة

مقدمة:

إن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين، وتوفير الرعاية والعناية المتكاملة والمناسبة لهم بهدف تنمية قدراتهم واستعدادهم وإمكانياتهم المتميزة واستثمار طاقاتهم المتقدمة للإشهار الأفضل بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالخير والفائدة أصبح مطلبا ملحا تقتضيه العصر، وإذا كان الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين قد أصبح أولوية من أولويات دول العالم المتقدم، فإن الحاجة إلى الاهتمام بهذه الفئة من الأفراد وتقديم الرعاية المناسبة لهم تصبح أكثر شدّة وأكثر إلحاحا لأن نجاح الأفراد وسعادتهم في الحياة يتوقفان على عدة مهارات ولعل أهمها درجة ذكائهم الاجتماعي و قدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

ولذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في شخصية الأفراد لكونه يرتبط بقدرة الأفراد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وكذلك قدرتهم على الإفادة والاستفادة منها، وهو ما ينعكس بشكل كبير ذواتهم وفاعليتها، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم العوامل الدافعية المؤثرة في سلوك الأفراد وتحديدا خلال عملية التعلم، حيث كلما زادت فاعلية الذات زادت قدرة التلاميذ على المثابرة في إنجاز أهدافهم، ومواجهة العقبات وازدادت قدرتهم على النجاح والتفوق.

وبغية الوقوف على هذه الحقائق جاءت هذه الدراسة لتحاول تقصي العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين بالمرحلة المتوسطة، وعليه فقد تم تناول هذا الموضوع في خطة اشتملت على جانبين الأول نظري ، والثاني تطبيقي، حيث اشتمل **الجانب النظري** على الفصول التالية: **الفصل الأول** وهو الفصل الخاص بالإطار العام للدراسة، وفيه تناولنا إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهمية الدراسة وأهدافها ومصطلحات الدراسة وحدودها، أما **الفصل الثاني** فكان معنونا بالذكاء الاجتماعي وتم فيه عرض تعريف الذكاء وأنواعه، مكونات الذكاء الاجتماعي وأبعاده ومظاهره، والنظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي. في حين ركز **الفصل الثالث** على فاعلية الذات، وفيه تم عرض مفهوم الذات وتعريف فاعلية الذات، والنظريات التي تناولت فاعلية الذات وخصائصها، ثم مصادرها والعوامل المؤثرة فيها، وأبعادها وأنواعها، وكذلك أهم مظاهرها أما **الفصل الرابع** فخصص للتفوق الدراسي وتناولنا فيه تعريف التفوق وأنواعه، ماهية التفوق الدراسي ومصطلحات ذات علاقة بالتفوق الدراسي، ثم أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا، وخصائص المتفوقين دراسيا وحاجاتهم المتفوقين دراسيا، ومؤشرات التفوق الدراسي دراسيا وأخيرا مشكلات المتفوقين دراسيا.

أما **الجانب الميداني** للدراسة فاشتمل على فصلين أولهما **الفصل الخامس** المخصص لإجراءات الدراسة الميدانية وفيه تم توضيح المنهج المستخدم في الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، وصف أدوات المقياس المستعملة

في الدراسة، وخصائصها السيكومترية، ثم التطرق إلى عينة الدراسة الأساسية وخصائصها، وحدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، وثانيهما **الفصل السادس** والذي خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها والدراسات السابقة ذات العلاقة، وأخيرا تم تقديم خاتمة ومقترحات الدراسة.

الإطار النظري

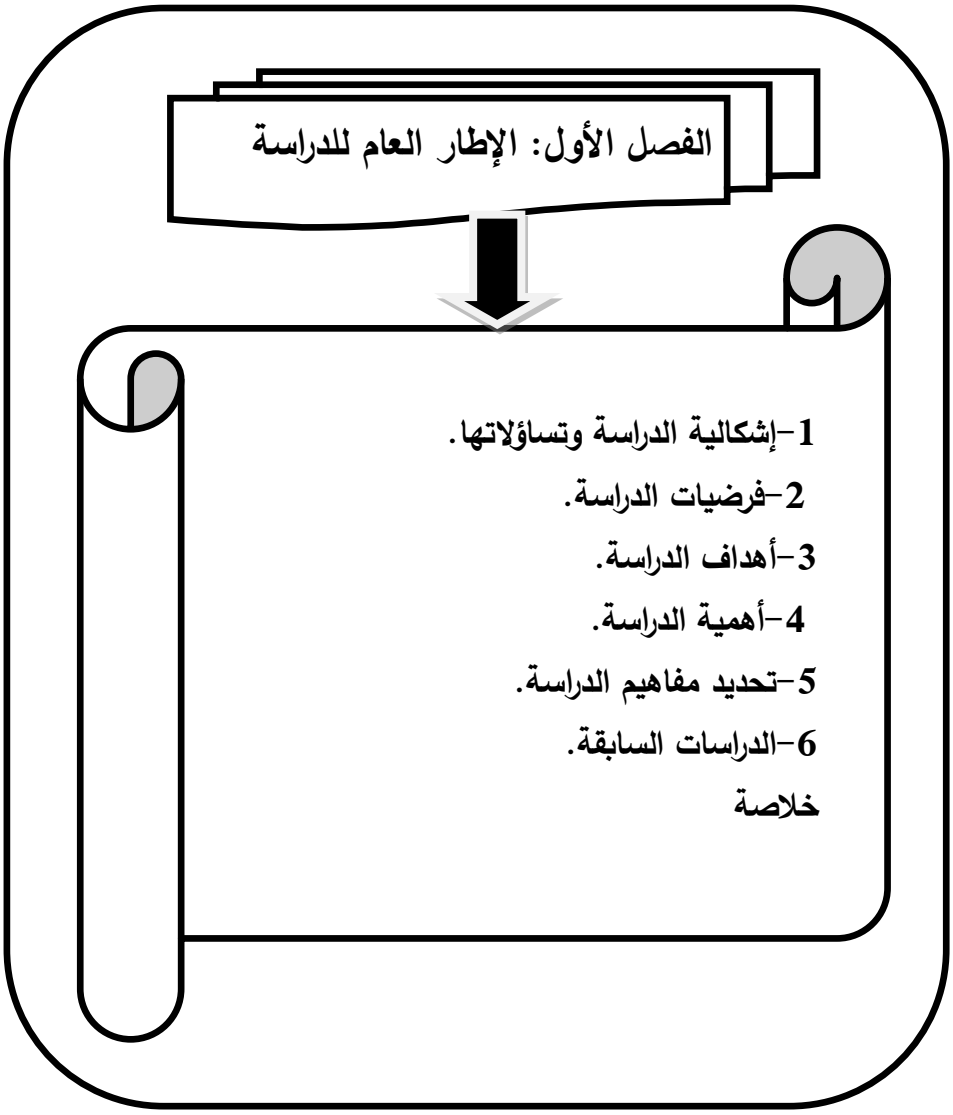
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2-فرضيات الدراسة.
3-أهداف الدراسة.
4-أهمية الدراسة.
5-تحديد مفاهيم الدراسة.
6-الدراسات السابقة.
خلاصة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد الذكاء من المفاهيم التي حظيت باهتمام العديد من علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي فقط احتل مكانة أساسية داخل هذا الميدان وهو إن كان موضوعا قديما إلاّ أن التحديات التي طرأت عليه في الفهم والتطبيق من فترة إلى أخرى ساهمت في بلورته بشكل أفضل ولعل أهم نظرية تذهب في هذا الاتجاه هي نظرية الذكاءات المتعددة التي بلورها الباحث الأمريكي هارود جاردنر انطلاقا من أبحاثه الميدانية مع مجموعات مختلفة من الأشخاص (الأطفال المتميزين الأشخاص الذين تعرضوا إلى إعاقات عقلية...) والتي تعد نموذج معرفي يصف الكيفية التي يستخدم بها الأفراد ذكائهم في حل المشكلات فقد توصل إلى أن القدرة العقلية عند الإنسان تتكون من ذكاءات وأن هذه الذكاءات مستقلة عن بعضها البعض لحد كبير كما يمكن القول أن الذكاء لم يعد تلك القدرة الأحادية المرتبطة بالتحصيل الدراسي بل اتجه الاهتمام إلى دراسة جوانب أخرى من الذكاء كالذكاء اللفظي واللغوي والرياضي والمنطقي والجسمي الحركي والذكاء الموسيقي والذكاء الوجداني والثقافي والذكاء الاجتماعي وهذا الأخير تعتبر من الجوانب الهامة في الشخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية أي بقدر ما يكون الإنسان متمتع بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون الإنسان متمتع بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكيا وهذا ما يطلق عليه بالذكاء الاجتماعي وفسره أبو حطب على أنه عمليات معرفية يستطيع المرء بمقتضاه معرفة مدركات واتجاهات وسمات وأفكار ومشاعر الآخرين وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين ولعل ما يؤكد هذا ما تطرقت إليه دراسة البدري (2001) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدي طيلة المرحلة الإعدادية وأظهرت النتائج تمتع طيلة بذكاء اجتماعي وكذلك وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض أبعاد الشخصية ويرى جاندر أن معرفة الفرد لمستوى ذكائه يجعله على وعي ذاتي بما لديه من قدرات تتصف بالقوة وقدرات تتطلب تدعيما وتحفيزا ويعد عنصرا مهما في الحياة الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أم المجتمع وتشكل أهميته من خلال احتكاك الفرد بالآخرين ومن تقويم الآخرين له، ولأهمية مرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة تعليمية تسهم في غرس المبادئ والقيم الأصلية في نفوس الطلبة عامة والمتفوقين خاصة وهذا ما يوضحه مارلاند (1992) بأن المتفوقين دراسيا هم الذين يظهرون أداء متميز في تحصيل الأكاديمي في واحدة من القدرات التالية القدرات العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي المتخصص، التفكير الابتكاري، القدرة على القيادة، المهارات النفسية

والحركية خلال إعدادهم تربويا واجتماعيا مما يجعلهم قادرين على ممارسة حياتهم العملية سواء داخل البيت أوجه وبذلك يستطيع من خلال علاقته بأقرانه زيادة معرفته الذاتية عن قدراتهم ويقدم الأقران نماذج للسلوك الفعال وأساليب التفكير، ويرى بشيف (1974) أن فاعلية الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تجتمع حولها كل النظم وهي أسلوب الفرد المعبر عن حياته فالذات المبدعة هي القادرة عن تحقيق أهدفها من خلال إدراك الفرد لفاعليته الذاتية التي تكونت نتيجة التفاعل مع الآخرين ويشير جابر (1995) أن فاعلية الذات ليست مبدأ ضبط السلوك ولكنها من أهم المؤثرات الذاتية وهي مصدر الضبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية الشخصية فهي متغير هام توجه الفرد نحو تحقيق أهداف معينة، وتعتبر فاعلية الذات إحدى محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للمقدرة الشخصية وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ولعل ما يوضح هذا ما تطرقت إليه دراسة أحمد وآخرون حيث هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة وانطلاقا مما سبق ذكره فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ✓ ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة؟
- ✓ ما مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة؟
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة؟

2. فرضيات الدراسة

- ✓ يوجد مستوى متوسط للذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة.
- ✓ يرتفع مستوى فعالية الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة.
- ✓ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة.

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

- ✓ الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة.
- ✓ الكشف عن مستوى فعالية الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة المتوسطة.
- ✓ التحقق من دلالة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.

4.أهمية الدراسة

–تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغير فاعلية الذات، وذلك أن العوامل الدافعية تشكل أساسا قويا وعاملا حيويا في إنجاز أهدافها المختلفة خاصة لدى التلاميذ إذ تلعب فاعلية الذات دورا حيويا في تحقيق النجاح الدراسي حيث تهتم هذه الدراسة بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي فئة المراهقين.

–تفيد في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.

–معرفة أهمية الذكاء الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة

1.5. الذكاء الاجتماعي

- ✓ **اصطلاحا:** يعرفه التميمي وثابت على أنه "قدرة الفرد على الفهم الجيد للسلوك والاستجابة بشكل لائق ولبق مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة. (قنيطة، 2016، ص11)
- ✓ **إجرائيا:** هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا المتمدرس بالمرحلة المتوسطة من خلال استجابته على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد من طرف (Silvera et al, 2001) والمطبق في الدراسة الحالية.

2.5. فعالية الذات

- ✓ **اصطلاحا:** يرى "باندورا" (1983) أن فعالية الذات سمة ثابتة في السلوك الشخصي، بل هي مجموعة الأحكام التي تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن تتصل أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وهي نتاج للقدرة الشخصية. (الأخلاقي، 2010)

✓ **إجرائيا:** هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا المتمدرس بالمرحلة المتوسطة عند استجابته على مقياس فعالية الذات المعد من طرف (Mark et al) والمطبق في الدراسة الحالية.

3.5. المتفوق دراسيا

✓ **اصطلاحا:**

يعرف بأنه الطالب الذي يتميز في أحد المجالات الأكاديمية كالرياضيات والعلوم بقدر على الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم.(عقاب، 2017،ص09)

✓ **إجرائيا:**

هو كل تلميذ متمدرس بالمرحلة المتوسطة ببلديتي عين الملح وأولاد دراج، والحاصل على معدل دراسي يفوق 15 من 20 خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2018/ 2019.

6. الدراسات السابقة

1.6. دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي

✓ دراسة عسقول (2009):

عنوان الدراسة: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين، المقياس الأول مقياس الذكاء الاجتماعي والثاني مقياس التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

-وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، وأيضا عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد تعزى إلى المتغيرات التالية: (الجامعة، التخصص)

✓ دراسة الخزرجي والعزي (2010):

عنوان الدراسة: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، ديالى، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد

إعداد المعلمات –ديالى – تكونت عينة الدراسة من (140) طالبة، وتم إستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحث بعد التأكد من صدقه وثباته توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

-تتمتع طالبات معهد إعداد المعلمات بذكاء اجتماعي عالٍ.

-توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.

✓ دراسة الزعبي (2011):

عنوان الدراسة: العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العادين والمتفوقين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني بأشكاله الأربعة (الجسدي، اللفظي، الغضب، والعدوانية) لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (168) من الطلبة العاديين و(165) من الطلبة المتفوقين من الصف العاشر، واستخدام الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحث، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المتفوقين كانوا أكثر ذكاء اجتماعيا من الطلبة العاديين، في حين كان الطلبة العاديون أكثر سلوكاً عدوانيا وعدوانا جسديا ولفظيا من المتفوقين، وأظهرت كذلك وجود علاقات إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني ككل، وشكلي العدوان الجسدي، واللفظي عند الطلبة العاديين.

✓ دراسة كتفي (2015)

عنوان الدراسة: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين بالجامعة الجزائرية.

هدفت إلى قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين-رؤساء الأقسام ونوابهم-وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت الدراسة على عينة تضم (40 رئس قسم ونائبيه) من مجموع (28) قسم موزعين على جميع كليات الجامعة، واستخدمت الباحثة استبيانا يتكون من مقياسين مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مهارات الاتصال التنظيمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة ورؤساء الأقسام ونوابهم.

دراسة قنيطة (2016):

عنوان الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات، ودراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى مستخدمي الانترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية، ودراسة الفروق في الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات تبعا للمتغيرات التالية (عدد ساعات استخدام الانترنت، الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي) وتكونت عينة الدراسة من (869) طالبا من ثلاث جامعات فلسطينية، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة اعتمدت الباحثة على

المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة:

1. وجود درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذات باختلاف عدد ساعات إستخدام الأنترنت.

2. وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

3.عدم وجود فروق في الدرجة الكلية وأبعاد كلا من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات تبعا للمتغيرات التالية: (التخصص، الجنس، المستوى الدراسي ومعدل التراكمي)

2.6. دراسات تناولت فاعلية الذات

✓ دراسة فؤاد بن معتوق (2009):

هدفت هده الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم، وتكونت عينة الدراسة (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وتمت الاستعانة في ذلك بمقياس المهارات الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات، واسفرت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات المهارات الإجتماعية وأبعادها المختلفة، وبين درجات فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين في المدارس الحكومية بمحافظة جدة.

✓ دراسة فاضل محسن (2010).

هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات التربوية لدى الأستاذ الجامعي والتعرف على الفروق في مستوى فاعلية الذات التربوية تبعا لمتغير الجنس التدريسي، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى فاعلية الذات التربوية تبعا لمتغير التخصص واللقب الجامعي، وتكونت العينة من (1221) تدريسي وتدريسية ممن يحملون ألقاب العلمية (مدرس، مساعد مدرس، أستاذ مساعد)، وقد تم اختيار (150) تدريسي وتدريسية منهم على وفق المعاينة الطبقة العشوائية واستعان في ذلك في بناء مقياس فاعلية الذات التربوية، وبينت النتائج أن تدريسي الجامعة وبمختلف الدرجات العلمية يتمتعون بمستوى من فاعلية الذات فوق المتوسط ولا تأثير لمتغير الجنس والتخصص واللقب العلمي على فاعلية الذات التربوية .

✓ دراسة عبد الحكيم مخلافي (2010)

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة والتعرف على الفروق بين متوسطات درجة أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وفق لمتغير، التخصص والجنس، وتكونت العينة من (110) طالبا وطالبة منهم (55) طالب (55) طالبة موزعين إلى(40) طالب وطالبة من التخصصات العلمية و(70) طالبا وطالبة من التخصصات الإنسانية، حيث تم تطبيق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس التحليل الإكلينيكي. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجة أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

✓ دراسة هيام صابر (2012).

هدفت إلى التعرف على اختلاف فاعلية الذات لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالاختلاف النوع وعلاقة فاعلية الذات بكل من القلق والتحصيل الدراسي، وتضمنت عينة الدراسة عينتين فرعيتين: عينة سيكومترية (ن = –57) "23 ذكور و34 إناث " من تلاميذ الصف الثالث إعدادي، ذوي صعوبات التعلم بمتوسط عمري 14.6 سنة.

عينة تجريبية (ن = 10) تلميذات قدم لهن برنامج تنمية فاعلية الذات، حيث طبق الباحث مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية، ومقياس القلق، ومقياس فاعلية الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا تختلف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع، حيث توجد علاقة موجبة دالة إحصائية، بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي وعلاقة سالبة دالة إحصائية بين فاعلية الذات والقلق.

✓ دراسة مصطفى قيسم هيلات (2016).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبو ظبي. وشملت عينة الدراسة (135) طالبة، وقد تم استخدام مقياس **سثراو ودينس** 1994 للتفكير فوق المعرفي، ومقياس **أبوت** لفاعلية الذات الإبداعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي، كان مرتفعا، وكذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) في فاعلية الذات الإبداعية باختلاف التخصص في مرحلة الباكالوريوس لصالح التخصصات العلمية، بالإضافة إلى ذلك فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة تنبؤية بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي.

3.6. دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات

✓ **دراسة عدره علياء أنيس (2013):**

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص والكشف عن الفروق لدى المتميزين بالذكاء الاجتماعي، والفروق لديهم في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، التدريب الصفي، المستوى التعليمي للوالدين)، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على مقياس الذكاء لأحمد الغول، ومقياس الكفاءة الذاتية لرضوان، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص والذي بلغ مجموع طلابه 195 طالب وطالبة موزعين إلى 144 طالب و 81 طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق جمعه من دراسات يتبين لنا أهمية المتغيرات موضوع الدراسة، ومدى تأثيرها في حياة الفرد والمجتمع، ومع اتساع البحوث والدراسات التي تناولتها إلا أنها لم تكشف إلا عن القليل من جوانبها، وقد اتفقت واختلفت هذه الدراسات في كثير من الزوايا يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

أولا: الذكاء الاجتماعي

– من حيث الهدف: لقد اختلفت الدراسات في تناول الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى، فدراسة (قنيطة، 2016) هدفت إلى التعرف على درجة كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات، والعلاقة بينهما لدى مستخدمي الانترنت من طلبة الجامعة، أما دراسة (كتفي،2015) فهدفت إلى قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين، في حين هدفت دراسة (الزعبي، 2011) إلى كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني، أما دراسة (الخزورجي والعزي، 2010) فهدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبات معهد المعلمات وكشف العلاقة الارتباطية بينه وبين التحصيل الدراسي، ودراسة (عسقول، 2009) هدفت إلى بحث في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة.

– من حيث العينة: تنوعت وتعددت البيئات التي استهدفت دراسات الذكاء الاجتماعي حيث استهدفت دراستي (عسقول، 2009) و(قنيطة، 2016) عينة من طلبة الجامعة، في حين استهدفت دراسة (كتفي، 2015) عينة من الأساتذة الإداريين، أما دراسة (الخزرجي والعزي، 2010) فقد استهدفت عينة من طالبات معهد إعداد المعلمات، واختارت دراسة (الزعبي، 2011) عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

– من حيث النتائج: تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها وعيناتها ولكنها أتفقت على أهمية متغير الذكاء الاجتماعي ومدى تأثيره على كثير من المتغيرات والجوانب الأخرى، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال:

– دراسة (قنيطة، 2016) أظهرت وجود درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذات، كما أظهرت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

– دراسة (كتفي، 2015) أظهرت وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإيصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين.

– وأظهرت دراسة أخرى مثل دراسة (الزعبي، 2011) أن الطلاب لمتفوقين كانوا أكثر ذكاء اجتماعيا، في حين أن الطلاب العاديين كانوا أكثر عدوانا.

– أما دراسة (الخزرجي والعزي، 2010) فقد أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة المعلمات تتمتعن بذكاء اجتماعي عال، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

– وأظهرت دراسة (عسقول، 2009) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد والذكاء الاجتماعي.

ثانيا: فاعلية الذات

– من حيث الهدف: من الملاحظ أن لدراسات السابقة تباينت وتشابهت من حيث أهدافها فقد هدفت مجموعة من الدراسات إلى دراسة فاعلية الذات في علاقتها ببعض المتغيرات كفاعلية الذات وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية مثل دراسة (بن معتوق، 2009)، وفاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية كدراسة (المخلافي، 2010) وفاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالتفكير فوق المعرفي التي تناولها(هيلات، 2016) وهناك دراسات أخرى هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى فاعلية الذات التربوية تبعا لمتغير الجنس التدريسي ومنها دراسة (فاضل محسن، 2010) وهناك دراسة هدفت إلى التعرف على اختلاف فاعلية الذات بكل من القلق والتحصيل الدراسي مثل دراسة(هيام صابر، 2012)

– من حيث العينة: فقد اختلفت الدراسات فيما بينها في حجم العينات حيث بلغت أصغر عينة مستخدمة في الدراسات السابقة (67) فردا في دراسة (هيام صابر، 2012) حيث تضمنت عينتين فرعيتين عينة سيكومترية تكونت من 23 ذكور 34 إناث وعينة تجريبية تكونت من 10 تلميذات، وبلغ أكبر حجم للعينة (1221) فردا في دراسة (فاضل محسن، 2010) وقد اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث نوع العينة فمنها من أجرى الدراسة على الجنسين كدراسة (المخلافي، 2010)، ودراسة (بن معتوق، 2009) ودراسة (فاضل محسن، 2010) ودراسة (هيام صابر، 2012) ومنهم من أجرى الدراسة على عينة الإناث كدراسة. (هيلات، 2016)

– من حيث النتائج: تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها وعيناتها ولكن اتفقت على أهمية متغير فاعلية الذات ومدى تأثيره على كثير من المتغيرات والجوانب الأخرى ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال:

– دراسة (بن معتوق، 2009) التي أظهرت وجود علاقة إرتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات المهارات الاجتماعية وأبعادها المختلفة وبين درجات فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الجكومية.

- دراسة (المخلافي، 2010) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية.
- دراسة (صابر، 2012) التي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين فاعلية الذات والقلق.
- دراسة (فاضل محسن، 2010) التي أظهرت أن تدريسي الجامعة وبمختلف الدرجات العلمية يتمتعون بمستوى من فاعلية الذات وفق المتوسط ولا تأثير لمتغير الجنس واللقب العلمي على فاعلية الذات التربوية.
- ودراسة (هيلات، 2016) التي أظهرت وجود علاقة تنبؤية بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**

تعد خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم الخطوات المعينة على تقليل الصعوبات التي يواجهها الباحث في بحثه لما لها من إسهامات في تخطيط وتوجيه وضبط متغيراته وأيضا تستخدم في الحكم والمقارنة والإثبات والثقة ومن بين الفوائد التي استفدنا منها في الدراسات السابقة.

- رؤية بحثية واضحة لكيفية معالجة المشكلات السابقة كصياغة الفروض واختيار طريقة تحديد العينة البحثية.
- الاستفادة من التراث النظري في اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة لمتغيرات الدراسة.
- تحديد المراجع والأساليب والأدوات الإحصائية التي تحقق أهداف البحث.

الفصل الثاني: الذكاء الاجتماعي

تمهيد.

1- تعريف الذكاء.

2- أنواع الذكاء.

3- تعريف الذكاء الاجتماعي

4- النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.

5- تعقيب عام على النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

6- مكونات الذكاء الاجتماعي.

7- أبعاد الذكاء الاجتماعي.

8- مظاهر الذكاء الاجتماعي.

خلاصة.

تمهيد

يعتبر موضوع الذكاء من المواضيع الهامة في مجال علم النفس، ومحور اهتمام علماء النفس في مختلف المجالات، سواء أكانت التربوية، النفسية أو الاجتماعية، لما لذلك المفهوم من تأثير على حياة الأفراد في معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية، للوصول إلى أفضل النتائج، ويعد من أكثر المفاهيم السيكولوجية المعقدة والتي تتداخل كثير من العوامل في تكوينها، وسوف نبين كثيرا منها خلال تناول أهم ما وضعه الباحثون والعلماء من تعريفات للذكاء.

1-تعريف الذكاء.

تتعدد وجهات النظر حول مفهوم الذكاء لتعدد المهتمين به، فهو لا يقتصر على عالم النفس، وإنما كان اهتمام عالم الاجتماع والتربية والطب وعالم الأثربولوجيا.

وأما أدبيات الموضوع فتشير غلى تعريفات متعددة منها ما يتعلق بوصف الذكاء أو عمليات التعلم.

فيرى العالم الألماني **شتيرن**(Stern)أن الذكاء هو" التكيف المقصود لظروف الحياة الجديدة، أما **بنتر** (pinter) فيعرفه بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات" (الظاهر، 2008، ص 417)

- ✓ تعريف تيرمان (Terman) للذكاء على أنه " قدرة الفرد على التفكير المجرد، ويعرفه **كولفن** (Kolvin) على أنه القدرة على التكيف مع البيئة".
- ✓ تعريف آن أنستازي (Anne Anastasi) للذكاء على أنه "خاصية للسلوك، وأن السلوك الذكي هو السلوك التكيفي الذي يمثل طرقا في مواجهة مطالب البيئة المتغيرة".
- ✓ تعريف جليزر (Glaser) للذكاء على أنه " كفاءة الفرد في الأداء المعرفي العقلي، وفي ضوء عرض تعاريف الذكاء السابقة نجد أن الذكاء ينظر إليه كقدرة كامنة تعتمد على الوراثة وعلى النمو والتطور، أين يمكن تعديل القدرة عن طريق الاستشارة بالمؤشرات البيئية المختلفة، بالرغم من تنوع التعريفات، إلا أنها تدور حول أنواع النشاط العقلي التي تدخل في مفهوم الذكاء مثل التعلم والتذكر والاستدلال وحل المشكلات" (الصاعدي، 2007، ص144)

الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد والتعلم والاستفادة من الخبرة. كما يعرف بأنه القدرة على التكيف وحل المشكلات وتدل عليه مشكلات سلوكية كثيرة منها القدرة على فهم اللغة وإتباع التعليمات وتحويل وصف اللفظ الوظيفي إلى نشاط يعيش فيه ويرتبط بشكل إيجابي بكثير من مظاهر السلوك المعرفي والتكيفي. قد يعد متطلبا لأداء السلوك العقلي المعقدة وممارسة مهارات التفكير العليا (الزغول، ب ت، ص 22)

- الذكاء عند كلاباريد (Clapared) هو القدرة على التفكير في حل المشكلات الجديدة، كما أنه القدرة على التعلم او حسن اشتغال العقل.

- ويعرفه بينيت(Benet) بأنه قدرة على الإبداع المستند غلى الفهم الموجه نحو هدف ما والمتصف بالحكم الصحيح على الأمور.

– أما ويكسلر (Wechslar) صاحب الإسهامات الكبيرة في مجال بناء إختبارات الذكاء فيعرفه بأن المقدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل والناجح مع البيئة.

–بينما يرى تيرمان (Terman)وهو أيضا من الذين ساهموا في بناء اختبارات الذكاء بشكل كبير، حيث –يعرفه بأنه القدرة على التفكير المجرد (نوفل، 2007، ص 40)

– ويعرف الذكاء بأنه القدرة على القيام بالمناشط الصعبة والمعقدة والمجردة والاقتصادية والمتكيفة، وذلك لتحقيق هدف ما، أو القدرة على الابتكار، ومعنى ذلك، القدرة على التكيف والوصول إلى الأهداف، التي يريدها الفرد، وعلى القيام بالجهود الاقتصادية التي ليس فيها تبذير للقوة أو الجهد (العيسون، 2004، ص 182)

من التعاريف السابقة نستنتج أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد للأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم على نحو أفضل، من النشاطات ذات الارتباطات الحسية، وكذلك قدرة الفرد على التكيف مع الأوضاع، البيئية المختلفة المحيطة بالفرد، وإنشاء علاقات مع العالم الخارجي، لشمل أنواع متعددة من الذكاءات، فتكون أكثر مرونة وقابلة للنمو، مع تراكم المعرفة، وهو يتخذ عدة أنواع أهمها.

2–أنواع الذكاء

تعددت تصنيفات الذكاء وتنوعت، فحسب ما يراه جاردنر، أنه من الصعب أن تتجاهل وجود عدة أنواع من الذكاء مستقلة عن بعضها البعض نسبيا، ويذكر أن بوسع الفرد وكذلك محيطه الثقافي، أن يقوم بتشكليها أو بتكييفها، جميعا بطرق متعددة، وهذه الذكاءات هي :(صلاح، 2010، ص 26)

– **الذكاء اللغوي**: وهو التميز في استعمال اللغة والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة ورواية والقصص والمناقشة مع الآخرين.

– **الذكاء الرياضي المنطقي**: وهو القدرة على التميز في استعمال الذكاء الرياضي، والمنطقي والإقبال على دراسة الرياضيات، وعلى حل المشاكل ووضع الفرضيات واختبارها وتصنيف الأشياء، واستعمال المفاهيم المجردة.

– **الذكاء المكاني (الفراغي)**: وهو القدرة على التميز في استعمال الفضاء بشتى أشكاله، بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والخطاطات وتخيل الأشياء وتصور المساحات.

– **الذكاء الجسمي الحركي**: وهو التميز في كل ما يتصل باستعمال الجسد من ألعاب رياضية ورقص ومسرح وأشغال يدوية وتوظيف الأدوات المهنية.

- **الذكاء الموسيقي**: وهو القدرة المتميزة على التعرف على الأصوات وتذوق الأنغام وتذكر الألحان والتعبير بواسطتها.

- **الذكاء الذاتي الشخصي**: وهو الذكاء الذي يتمثل في القدرة على معرفة النفس والتأمل في مكوناتها ومواطن ضعفها وقوتها (الصاعدي، 2007، ص 152).

– الذكاء الاجتماعي: يعد ثورندايك (Thorndike) أول من قدم مفهوما للذكاء الاجتماعي، حيث قسم الذكاء إلى ثلاثة أقسام هي:

–الذكاء المجرد: إدارة وفهم الأفكار.

–الذكاء الميكانيكي: إدارة وفهم الأشياء المادية.

–الذكاء الاجتماعي: إدارة وفهم الآخرين.

3-تعريف الذكاء الاجتماعي

عرف الذكاء الاجتماعي بأنه: قدرة المرء على إدراك وتقييم سلوكياته ودوافعه الذاتية وسلوكيات ودوافع الآخرين، والاستفادة الإيجابية من هذه المعلومات في المواقف الاجتماعية (عيسى، 2003، ص12).

والذكاء الإجتماعي هو القدرة على إدراك امزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم، والتمييز بينها، ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف أنواع الإلماعات بين الشخصية والقدرة على الإستجابة بفاعلية لتلك الإلماعات بطريقة براغماتية (أي أنها تؤثر في مجموعة من الناس ليتبعوا خطئا معينًا من الفعل) (جابر، 2003، ص11).

كما يتمثل في القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وفهم نواياهم وأفكارهم ومشاعرهم، ويتضمن كذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات... وبالتالي القدرة على التأثير في الآخرين (صلاح، 2010، ص40).

- يعرفه زهران بأنه: "قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية". (قنيطة، 2016، ص10)

– الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة (الصاعدي، 2007، ص 146).

- كما أنه: القدرة على التعامل مع الآخرين بشكل سليم من خلال الفهم الصحيح. (الظاهر، 2008، ص 422)

- وهو أيضا القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (العيسوي، 2004، ص 182)

- الذكاء الإجتماعي: وهو الذكاء الذي يتجلى في القدرة على ربط وتمتين علاقات إيجابية مع الغير، وعلى التفاعل مع الناس، وفهمهم، ولعب أدوار قيادية ضمن المجموعات وحل الخلافات بين الأفراد. وتبعا ذلك فإن اصحاب هذه القدرة يحبون التواصل مع الناس وكسب الأصدقاء والتحدث، وسرد القصص والنكت داخل المجموعات؛ ويتمثل التفوق في هذا النوع من ذكاء الأفراد الذين يحققون نجاحات واصحة في العلاقات الإنسانية، والتواصل البشري، ومن هؤلاء نذكر قادة الأحزاب السياسية والنقابات والعشائر والفكاهيون...إلخ (الصاعدي، 2007، ص 152)

وخلاصة التعاريف السابقة أن الذكاء الإجتماعي هو مزيج من القدرات التي يمتلكها الفرد وتمكنه من فهم الآخرين، كما يتمثل في القدرة على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين، وهذا النوع من الذكاء تحدده مكونات أساسية تجعله مستقل عن باقي الانواع الأخرى للذكاء.

4-النظريات المفسرة للذكاء الإجتماعي

إن المتتبع لتاريخ الذكاء الإجتماعي يلاحظ تنوع النظريات التي حاولت تفسير الذكاء الإجتماعي، وتحقيق التواصل الفعال بين المرء وذاته، وبينه وبين الآخرين، وقد حاولت كل نظرية التأكيد على أهميتها صواب تفسيرها، وأهمية ما تصبو إليه (عيسى، 2013، ص19).

وفيما يلي عرض النظريات المفسرة للذكاء الإجتماعي حسب تطورها الزمني:

1-7 نظرية ثورندايك R.THORNDIKE (1920):

يعد تورندايك اول من قد الذكاء الإجتماعي، والذكاء لديه متكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل مستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى، غير أنه قد يشترك مع الكثير من العناصر في بعض المظاهر، وهو لا يؤمن بشيء اسمه الذكاء العام.

وقد توصل تورندايك إلى ثلاثة انواع من الذكاء هي الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي والأخير الذي تمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الإجتماعية والذي أطلق عليه الذكاء الإجتماعي (بومالية، 2015، ص33)

2-7 نظرية جيلفورد (GUILFORD 1967):

يرى جيلفورد ان بنية العقل أو القدرات العقلية التي تتضمنها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي (المحتوى، العمليات والنواتج)، وبالرجوع إلى تصنيف جيلفورد هذا فإن المحتوى السلوكي يقع ضمن بعد المحتويات، ويتضمن المحتوى السلوكي والمعلومات الخاصة بسلوك الآخرين، والإستدلال على أفكار ومشاعر الأفراد من مظاهر سلوكهم ويتمثل هذا المستوى (الذكاء الإجتماعي) ويشمل (30) من (120) قدرة (كتفي، 2015، ص41)

3-7 نظرية او حطب 1973

لقد صاغ نظريته الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية في صورتها الاولية عام 1973، ثم ظهرت بشكل أكثر تطورا عام 1988، وقد صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي: الذكاء المعرفي والوجداني والإجتماعي، منطلقا من تصوره ان الذكاء دالة نشاط الشخصية ككل، وفي المرحلة الثانية لتطور نظريته فإنه صنف الذكاء إلى ذكاء إجتماعي وموضوعي وشخصي، ويتعلق الذكاء الإجتماعي لديه بالإدراك الإجتماعي وإدراك الأشخاص وكل المواد والرموز التي تستخدم إجتماعيا، ويتضح في تعلقه بالعلاقات الإجتماعية بين الأشخاص، ويتم التعامل معه بطريقة الفحص المتبادل او الفحص بالمشاركة والذي يتضمن المعايشة والتفاعل مع الآخرين (قنيطة، 2016، ص25)

4-7 نظرية هوراد جاردنر (H. GARDNER 1983):

تتضمن ما أسماه ذكاء العلاقات المتبادلة بين الأشخاص، " باعتباره الذكاء الإجتماعي " والذي يشمل عددا من القدرات، أهمها ما يلي:

-استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة النفسية أو المزاجية للآخرين.

-القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق.

-القدرة على ابداء التعاطف مع الآخرين.

وقد اعتبر جادرنر(GARDNER) أن الذكاء مكون من قدرات متعدد ويظهر في مجالات متعددة في نمط ثقافي أو نمط ثقافة معينة. وتلك الأنماط هي: الذكاء البدني والذكاء اللغوي والذكاء الذاتي والذكاء المنطقي او الرياضي، والذكاء الإيقاعي (الموسيقي)، الذكاء البصري والذكاء الطبيعي والذكاء الإجتماعي (عسول، 2009، ص26)

5-7 نظرية ستيرنبرج (R.STERNBERG 1988):

استنادا لنظرية ستيرنبارج فإن الذكاء الناجح يتألف من ثلاثة مكونات او يتضمن ثلاث انواع من الذكاء وهي: الذكاء التحليلي، الإبداعي والعملي.

وتقوم نظرية ستيرنبرج عن الذكاء الإجتماعي عن طريق التحليل العاملي لاستجابات تعكس مفاهيم الناس عن الذكاء الإجتماعي في علاقته بثلاث عوامل هي:

-العامل الداخلي للفرد: أي القدرة على حل المشكلات العلمية.

-خبرة الفرد: أي القدرة اللفظية والتي وصفها " بالتأثير بالآخرين ".

-العالم الخارجي: أي التفاعل بارتياح في سياقه الإجتماعي (عيسى، 2013، ص 21)

- تعقيب عام على النظريات المفسرة للذكاء الإجتماعي:

بعد عرض النظريات السابقة التي فسرت الذكاء الإجتماعي، فإن المتأمل لأفكارها يجدها ليست متناقضة او متعارضة، وإنما تكاملت فما بينها، فكل نظرية جاءت لتنظيم وإضافة للنظرية التي سبقتها، لتقديم صورة أوسع وأشمل، لهذا النوع من الذكاء، فعند دراستنا للذكاء الإجتماعي، لا بد من دراسة النظريات مجتمعة، مع حقيقة أن ثورندايك أول من قام بصنيف الذكاء الإجتماعي كنوع مستقل ومنفصل عن الذكاء العام، إلا أن طرحه للذكاء الإجتماعي لم يكن كافيا، بعد ذلك جاء جيلفورد والذي رأى أن بنية القدرات العقلية تتكون من ثلاثة أبعاد هي: (المحتوى، العمليات والنواتج)، وافترض أبو حطب في نظريته الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية، أن للذكاء دالة نشاط الشخصية ككل، وصنه إلى ثلاثة انواع هي: (المعرفي، الوجداني والإجتماعي)، في حين ان جاردنر وسع نظريته ليشمل أنواعا متعددة من الذكاءات فتكون أكثر مرونه وقابلية للنمو مع تراكم المعرفة، أما ستيرنبرخ فقد قدم لنا مفهوم التحليل العاملي لاستجابات تعكس مفاهيم الأفراد عن الذكاء الإجتماعي .وعليه نجد أن النظريات قد ركزت على:

-أن يكون الفرد قادرا على تكوين علاقات إجتماعية.

-أن يحسن الفرد التعامل مع الآخرين في المواقف الإجتماعية.

-أن يتعاطف مع الآخرين ويفهم نفسيتهم.

-أن يمتلك القدرة على حل المشكلات الإجتماعية التي تواجهه.

-أن يكون لديه مهارات إجتماعية.

5-مكونات الذكاء الإجتماعي

لقد حاول العلماء إثبات ان للذكاء الإجتماعي مكونات خاصة به، مما يثبت استقلاليته عن باقي الانواع الاخرى للذكاء اللفظي، والذكاء العام، فقد توصل مارلو (Marlowe) إلى أن الذكاء الإجتماعي عبارة عن مكونين:

- الأول الأداء الاجتماعي: وهو السلوك الفعلي في المواقف الإجتماعية الذي طبيعته المنفعة المتبادلة.
- الثاني الكفاءة الاجتماعية: وهي القدرة الخاصة للشخص على التفاعل مع الآخرين بطريقة الملائمة، أي القدرة على التصرف بشكل فعال إجتماعيا.

ويوضح مارلو (Marlowe) أن للكفاءة الإجتماعية ثلاثة مكونات هي:

1-**الفاعلية الذاتية الإجتماعية**: وهي الشعور بالثقة والتمكن من النجاح، والتفاعل الإجتماعي.

2-**المهارات الإجتماعية**: وتتكون من عنصرين هما: المهارات السلوكية والمعرفة الإجتماعية.

3-**لإهتمام الإجتماعي**: ويتناول الدافع الذي يوجه السلوك للهدف، ويعكس اهتمام الشخص بالهدف، واهتمام الناس به، وحدد أورليك Orloik 1987 خمسة مكونات للذكاء الإجتماعي:

- إدراك الآخرين (الحالة النفسية الداخلية).
- القدرة العامة على التعامل مع الآخرين.
- معرفة العادات والأدوات في الحالة الإجتماعية.
- الاستبصار والحساسية للمواقف الإجتماعية.
- استخدام التكتيكات الإجتماعية في المعالجة الإجتماعية.

وقد اعتبر **وونج 1992** أن الذكاء الغجتماعي مكون متعدد الأبعاد ويتضمن الإدراك الإجتماعي، الإستبصار الإجتماعي والمعرفة الإجتماعية (كتفي، 2015، ص 37)

إن ومكونات الذكاء الاجتماعي هي نتاج مجموعة من العوامل والمهارات الحياتية الواقعية، وتعبر غالبا على المهارات الإجتماعية، ويستدل به عن طريقها، وهو حسن التصرف في المواقف الإجتماعية المختلفة للخروج بأفضل النتائج، باعتباره مكونا متعدد الأبعاد.

6-أبعاد الذكاء الإجتماعي

6-1 الوعي الموقفي: يعرف في نموذج الأبعاد باسم الرادار ومدى قدرتك على قراءة المواقف، بناءا على معرفة علمية بالطبيعة البشرية، ويشتمل الوعي الموقفي على معرفة أنماط وقواعد ومبادئ المجتمعالمتعارف عليها والتي تحكم المواقف المختلفة. وهو يعني تقديرالفرد لوجهات النظر المختلفة التي يتبناها الآخرون، وإحساسا علميا بالأساليب التي يتفاعلون بها تجاه عوامل التوتر والصراع والشك، وإمتلاك رادار كفؤ يعني إمتلاك إهتمام حقيقي بالآخرين.

6-2 الحضور: هو الطريقة التي تؤثبر بها في الأفراد أوالجماعات من البشر من خلالمظهرك الجسدي، ومزاجك وسلوكك، ولغة جسدك، والطريقة التي تشغل بها مكانك في الغرفة.

6-3 الأصالة: هي أحد عناصر نموذج الذكاء الإجتماعي، وهذا البعد يكشف مدى ضدقك وإخلاصك، مع نفس والآخرين في أيي موقف.

6-4 الوضوح: هو البعد الرابع من أبعاد الذكاء الإجتماعي، هو بعد يقيس قدرتك على التعبير عن افكارك، آرائك ونواياك، وكذا أهدافك بوضوح.

6-5 التعاطف: وهو البعد الخامس من أبعاد الذكاء الإجتماعي، ويدعونا هذا البعد إلى تدقيق النظر في مدى وعينا ومراعاتنا بحق مشاعر الآخرين، وبناء صلة تعاطف قوية مع شخص او جماعة من الأشخاص من خلال التركير على ثلاث سلوكيات محددة هي: الإنتباه-التقدير-التوكيد. (ألبرخت، 2008، ص33)

أما مارلوMarlowe فقد حدد خمسة أبعاد للذكاء الإجتماعي، تمثلت في الآتي:

-**الإهتمام الإجتماعي**: ويشير إلى ميول الشخص في مجموعة بشرية.

-**المهارات الإجتماعية**: وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام التفاعل الإجتماعي الكفء مع الآخرين.

-**مهارات التعاطف**: وتشير إلى فهم أفكار ومشار الآخرين، والتعاطف معهم.

-**القلق الإجتماعي**: ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الإجتماعية.

-**المشاعر الوجدانية**: وتشير إلى قدرة الشخص على إدراك أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكهم نحوه. (عسقول، 2009، ص 22)

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول بأن للذكاء الإجتماعي أبعاد يمكن قياسها وتقديرها في مختلف الأفراد، تتمثل في الحساسية للشعور الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية الإجتماعية، والتميز بالمهارات الإجتماعية، والقدرة على التكيف الإجتماعي، وكذلك الإهتمام والمشاركة، والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الإجتماعية، وهذا النوع من الذكاء يمكننا التعرف عليه من خلال مظاهر يستدل بها.

7-مظاهر الذكاء الإجتماعي

نتعرف على الذكاء الإجتماعي من خلال المظاهر التي تدل عليه، وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الإجتماعي، سواء من خلال تقييمه لنفسهأو معاملته مع الآخرين.

7-1 المظاهر العامة للذكاء الإجتماعي

-**التوافق الإجتماعي**: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والإلمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي، وتقبل التغيير الإجتماعي، والتفعال الإجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية.

-**الكفاءة الإجتماعية**: وتتضمن الكفاح الإجتماعي، وتحقيق توازن بين الفرد وبيئته الإجتماعية، بهدف إشباع الحاجات الشخصية والإجتماعية.

-**النجاح الإجتماعي**: النجاح في معاملة الآخرين في الإتصال الإجتماعي، مهنيا وإداريا.

-**المسايرة**: وتتضمن الإلتزام سلوكيا بالمعايير الإجتماعية في المواقف والمناسبات الإجتماعية.

-**الإتيكيت**: ويتضمن ذلك إتباع السلوك المرغوب إجتماعيا وأصول المعاملة والتعمال السليم مع الآخرين، وأساليبه وفنياته، وفي الحديث الشريف " الدين المعاملة " (بومالية، 2017، ص 32)

2-7 -المظاهر الخاصة للذكاء الإجتماعي

-حسن التصرف في المواقف الإجتماعية: ويتضمن ذلك "حسن التصرف" "اللباقة" في ضوء المعايير الإجتماعية والمواقف الإجتماعية العامة، ومواقف مختلفة كالقيادة والتبعية ومواقف التفاعل الإجتماعي والمعاملات ومواقف المعاشرة الزوجية ومواقف الأقليات والمواقف المحرجة.

- **التعرف على الحالة النفسية للآخرين:** ويتضمن ذلك قدرة الفرد على التعرف على الحالة النفسية للآخرين، كما في حالة الفرح أو الغضب، أو الثورة أو اليأس.

- **القدرة على تذكر الأسماء والوجوه:** ويتضمن ذلك إهتمام الفرد بالآخرين، مما يساعده في قدرته على تذكر وجوههم وأسمائهم.

- **سلامة الحكم على السلوك الإنساني:** ويرتبط ذلك بالقدرة على التنبؤ به من خلال بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة، ويتجلى ذلك في "الفراسة الإجتماعية"، فهم التغييرات الإنسانية وقدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعبيرات الوجه، او الغيماءات أو أوضاع الجسم أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

- روح الدعابة والمرح: يتضمن ذلك القدرة فهم "النكتة" ويظهر في القدرة على الإشتراك مع الآخرين في فرحهم، ودعابتهم، وظهور علامات المحبة والألفة المتبادلة مع الآخرين (كتفي، 2015، ص39)

فالذكاء الإجتماعي له مظاهر خاصة، تتمثل بتعامله مع البخرين وذلك من خلال فهم وتفسير السلوك الصادر عنهم، وأيضا مظاهر عامة تتمثل في توافق الفردونجاحه الإجتماعي، وإلتزامه بسلوكيات المجتمع، فنجد أن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الإجتماعي ناجح في معاملاته مع الآخرين، ومؤثرا فيهم، وذلك من خلال إمتلاكه لروح المداعبة، ولديه القدرة على إدراك وتذوق النكت، مما يجعله شخصا محبوبا، ومقبولا من الآخرين، وهذا لا يلغي بدوره بأن يكون موضوعالذكاء الإجتماعي، حديث العهد، إلا أنه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة له.

خلاصة:

مما سبق ذكره يتضح أن الذكاء الإجتماعي من العوامل المهمة في الشخصية، فيكون الفرد قادرا على تكوين علاقات ناجحة وإيجابية مع الآخرين، وعندما يتمتع الفرد بالذكاء الإجتماعي، فهذا يعني أنه يمتلك القدرة على التفاعل مع الآخرين من ناحية، والقدرة على استقطابهم للتعامل معه من ناحية أخرى، ويمتلك مهارات حل المشكلات، ولديه القدرة على مواجهة الأحداث والمواقف التي تعرقل مسيرته في الحياة، والتكيف مع المواقف الجديدة، من خلال امتلاكه لمهارات الذكاء الإجتماعي، وبذلك يشعر الفرد بمزيج من التوازن بين نفسه والآخرين.

الفصل الثالث: فاعلية الذات

تمهيد

1. مفهوم الذات.
2. تعريف فاعلية الذات.
3. مصادر فاعلية الذات
4. خصائص فاعلية الذات
5. مظاهر فاعلية الذات.
6. نظريات فاعلية الذات.
7. أبعاد توقعات فاعلية الذات.
8. أنواع فاعلية الذات.
9. العوامل المؤثرة في فاعلية الذات.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر فاعلية الذات من الأمور المهمة في حياة الإنسان والتي من خلالها تتشكل شخصيته وتتحدد كينونته ومعالم حياته بالطريقة التي يرسمها ليسير من خلالها، فكلما كان الإنسان محددا لذاته تحديدا دقيقا، كلما زادت ثقته بنفسه وكان قادرا على التعبير عن نفسه وعن قدرته على التعامل مع الآخرين.

1-مفهوم الذات

هي تكوين ذهني منظم ومكتسب متعلم للمدركات الشعورية والتصورات المتصلة بالذات. فالذات فيها عناصر المعرفة المنظمة الشعورية للفرد عن نفسه وهي أفكار الفرد الذاتية عن نفسه داخليا وخارجيا كما يتصورها هو، وعناصر تكوين الذات تنمو تدريجيا في شعور الفرد بنفسه مع خبراته وأنماط سلوكه وتصوراته الخاصة في عالمه الذاتي تبعا لإدراكه (الهاشمي، 208، ص49).

كما أن الذات تعرف بأنها تكوين معرفي منظم موحد ومنتظم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

ويقول كارل روجرز صاحب نظرية الذات: أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف العلاج النفسي الممركز حول العميل الذي يؤمن بأن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك تكون بأن يحدث التغيير في مفهوم الذات (زهران، 1984، ص ص291 -292).

2-تعريف فاعلية الذات

لقد تم تعريفها من قبل بعض الباحثين كما يلي:

- ✓ تعرف فاعلية الذات بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته، ويعبر عنها من خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.
- ✓ في حين يعرفها جيليهان بأنها اعتقادات الفرد في قدراته لإنتاج مهمة معينة (العدل، 2001، ص331)
- ✓ تعريف باندورا: يرى هذا الأخير بأنها أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء (بن معتوق، 2009، ص 33).
- ✓ ويعرفها الألوسي على أنها: أحكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية والناتجة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين، والذي يبذله في ذلك السلوك ومثابرته عليه رغم المعيقات في مواقف الحياة (الآلوسي، 2000، ص 25).

✓ ويعرفها هالينودانهير (1994): بأنها ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون لدى الفرد أكبر معرفة نفسية إذا كانت لديه القدرة على إنجاز الهدف (سالم، ب ت، ص 137).

✓ ويعرفها أبو علام بأنها: مجموعة من التوقعات التي تجعل فردا ما يعتقد بان المسار الذي يتخذه نحو أداء عمل معين سيحظى بالنجاح، كما تعرف بأنها توقعات الفرد حول تنظيم وتنفيذ أعماله لتحقيق انجاز أو أداء معين. (أبو علام، 2004، ص 22).

✓ ويعرفها الدردير على أنها: المكيكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم الفردية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين (الدردير، 2004، ص 210).

✓ ومن خلال التعاريف السابقة، يتضح لنا أن فاعلية الذات محدد من محددات السلوك الإنساني، الذي يعمل على بناء الذات ويعتمد بشكل أساسي على ما يعتقده الفرد من فاعليته وتوقعاته لمهاراته السلوكية المطلوبة للتفاعل الكفء والفعال أمام الأحداث التي تواجهه في زحمة الحياة.

3. نظريات فاعلية الذات

3.3. نظرية الذات عند باندورا:

يرى باندورا أن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها وأكد فيها بان الأداء الإنساني يمكن تفسيره من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل. وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

– أن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التكيف المستقبلي، كالتنبؤ والتوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

– يتعلم الفرد عن طريق ملاحظته لسلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة التي ليس من الممكن إكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

– يمتلك الفرد القدرة على عمل الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية لتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج، والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

– يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم ويقيمون هذا السلوك وفقا لهذه المعايير، وهذا الأمر يمكنهم من بناء حافز ذاتي ويرشد سلوكهم.

– يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات كذاتية وهذه القدرة تتيح التحكم الذاتي في السلوك.

– أن قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانيزمات والابنية النفسية العصبية المعقدة، التي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة (بن معتوق، 2009، ص 35)

– تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن القدرات المعرفية، يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية، وهذا ما يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة، الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.

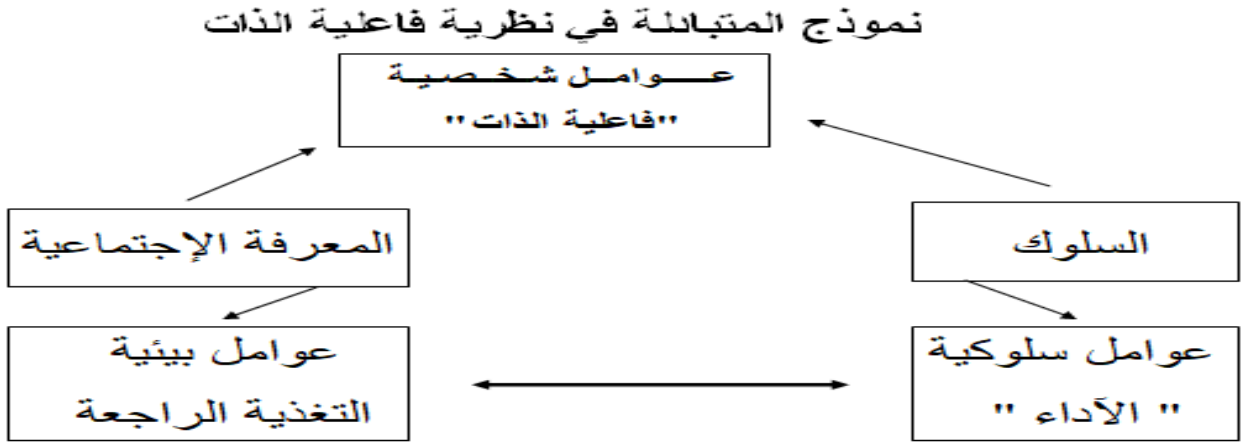

مصدر : BANDORA 1986

شكل رقم (01): يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة (بن معتوق، 2009. 35)

يتبين من الشكل السابق أن نظرية فاعلية الذات تهتم بدور العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع لنظرية المعرفة الاجتماعية، وذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الأفعال والسلوك، وكذا تأثير كل من السلوك والأفعال والأحداث البيئية على المعرفة.

وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، سلوكية، بيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الطفل ومنهم المعلمين، الأدباء والأقران (بن معتوق، 2009، ص 36).

ويشير باندور إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك، وإن كان كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية ومن بين هذه المتغيرات التي تحدث من قبل قيام الفرد بالسلوك، ما يسمى " بالتوقعات أو الأحكام " سواء كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراء السلوك أو الناتج النهائي له، وهو ما يسمى عند باندور بفاعلية الذات، وتعني أحكام الفرد أو توقعاته في أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وانجاز السلوك (بن معتوق، 2009، ص 36)

2.3. نظرية الذات عند كارل روجرز:

عرفها على أنها تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات وببلورة الفرد.

ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونتة الداخلية أو الخارجية. وتشتمل هذه العناصر على ما يلي:

- المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته، كما يتصورها هو مفهوم الذات المدرك.
- المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورنها، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل مع الآخرين، مفهوم الذات الاجتماعي.
- المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون مفهوم الذات المثالي.

- ويتميز ذات الإنسان ومن وجهة نظر روجرز بأنها:
  - مدركات وقيم تنشأ من تفاعل الفرد مع بيئته.
  - الذات تحافظ على السلوك المسترشد.
  - والذات في حالة نمو وتغيير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهري.
  - الفرد لديه أكثر من الذات الواقعية المثالية الخاصة (أبو سعد، 2009، ص 272)
- **وظيفة الذات:**

وظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويجدد السلوك وينمو تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات وبرغم من انه ثابت تقريبا إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف معينة.

- لدى الإنسان نزعة إلى تحقيق ذاته ويرى روجرز أن الناس جميعا شأنهم في ذلك شأن الكائنات الحية العضوية لديهم حاجة فطرية للبقاء وللنمو وتقوية النفس، ان جميع الدوافع البيولوجية تندرج تحت النزعة إلى تحقيق الذات لأنه لابد من إشباعها لكي يستمر الكائن الحي في نموه الإيجابي، وهذه الدفعة إلى الإمام للحياة تستمر على الرغم من العقبات، وعلى سبيل المثال فإننا نرى الأطفال الذين يبدؤون في تعلم الشيء يحاولون رغم تعرفهم وانتكاساتهم أثناء المشي، ويعمدون إلى المضي في التعلم حتى يصلوا إلى مستوى رفيع من التأرجح والمهارة في حركات المشي.

- ويدرك روجرز أن الأفراد يتصرفون في بعض الأحيان بطرق غير ملائمة ولكنه يذهب إلى أن مثل هذه التصرفات لا تتسق مع الطبيعة الإنسانية، إنها تنشا من الخوف والأساليب الدافعية، فالميل نحو تحقيق الذات هو قوة دافعة لدى كل فرد في حياته، تدفعه إلى أن يتميز ويزداد استقلالا (أبو سعد، 2009، ص 273).

- في حين نجد أن ذات الإنسان هي المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وتتكون الذات من:

✓ **الذات الواقعة:** وهي مجموعة من القدرات والإمكانيات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

✓ **الذات الاجتماعية:** وهي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع الآخرين.

✓ **الذات المثالية:** هي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها (كاظم، 2016، ب، ص)

4-خصائص فاعلية الذات

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي كالتالي:

1- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وامكانياته ومشاعره

2- ثقة الفرد في النجاح في اداء عمل ما.

3- وجود قدرة من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أو عقلانية أو نفسية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.

4- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

5- أنها لا ترتكز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد، ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع آداؤه مع ما يتوفر لديه من مهارات فاعلية الذات هي الإعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة.

6- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه وأنها نتاج القدرة الشخصية.

7- أن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة (والي، 2015، ص 54).

8- أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تنعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

9- تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول ومدى مثابرة الفرد.

10- أن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير (والي، 2015، ص 54).

من جهة أخرى نجد أن باندورا (1997) يذكر أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي الفاعلية العالية المرتفعة أو المنخفضة، فحسب نظرية باندورا فإن فاعلية الذات ترتكز على كيفية تفكير الأشخاص وكيف يشعرون وما هي سلوكاتهم، فالشعور المنخفض بفاعلية الذات يرتبط بالاكتئاب والعجز والقلق والتشاؤم حول

الآداءات والتطور الشخصي وتقدير منخفض للذات وعليه فإن خصائص فاعلية الذات المرتفعة الذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي:

1- يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس.

2- لديهم قدر عال على تحمل المسؤولية.

3- يستعيدون شعورهم سريعا بفاعلية الذات في حالات الفشل.

4- يواجهون المواقف المهدرة بفاعلية تضمن لهم التحكم بأنفسهم وانفعالاتهم.

5- يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم.

6- امتلاك فاعلية الذات تزيد من إنجازاتهم وآدءآتهم الشخصية كما تقلل من حالات القلق والضغط والتعرض للاكتئاب.

7- يتصفون بالتفاؤل.

8- لديهم قدرة على التخطيط للمستقبل.

9- يركزون على الأهداف بطموح.

بينما قدرات ذوي الفاعلية المنخفضة (الذين يشككون في قدراتهم) هي:

1- يركزون على النتائج الفاشلة.

2- أفكارهم متشائمة وتجدهم يشككون في قدراتهم أمام المهام الصعبة.

3- طموح ضعيف وعدم الالتزام.

4- يستسلمون بسرعة.

5- يركزون على الصعوبات والموانع التي سيواجهونها أكثر من تركيزهم على النجاح مما يجعلهم ينسحبون من مواجهة هذه الصعاب.

6- أكثر عرضة لحالات الاكتئاب والضغط والقلق (دودو، 2007، ص 33)

5-مصادر فاعلية الذات

يدرك الناس فاعليتهم على أساس تطويرها بأربعة (04) مصادر رئيسية وان أهم طريقة مؤثرة لخلق الشعور القوي للفاعلية هو من خلال السيطرة على التجارب ومتغيرات الحياة وهذه المصادر هي:

1- التجارب والنجاحات: أن النجاحات التي يحققها الفرد إيمانا قويا بالفاعلية الذاتية، وأن تجارب الفشل التي يتعرض لها الفرد تهبط من فاعليته الذاتية خاصة إذا حدث الفشل قبل أن يكون هناك شعور بالفاعلية.

2- التجارب البديلة المأخوذة من النماذج: أن الكثير من الاستجابات المعرفية والانفعالية والاجتماعية تكسب من خلال ملاحظة النموذج الذي يركز على ملاحظة الشخص لسلوك الآخر.

3- الإقناع اللفظي: يعد الإقناع اللفظي أحد المصادر التي ترفع من توقعات الفاعلية الذاتية بالرغم من كونها أضعف المصادر، إلا أنها تتميز بالسهولة وأنها جاهزة ومتوافرة: "وهذا ما نجده عند المعلمين، حيث يقومون باستجابات لفظية ومحادثات شفهية مع تلاميذهم، لأجل إقناعهم بأنهم يمتلكون قدرات واستطاعت في أداء معين بنجاح أو قدرته في تنمية ذكائه بشكل جيد". وهذه المحاولات يطلق عليها في إطار نظرية الفاعلية الذاتية مصطلح (الإقناع اللفظي)، وقد أشار **فيلتزFELTS** إلى وجود طرائق متعددة للإقناع اللفظي منها:

التصور: ويقصد بالتصور (العقلي) انعكاس الأشياء أو المظهر التي سبق للتلميذ إدراكها في خبراته السابقة، والتي لا تؤثر عليه في لحظة التصور.

4- الاستثارة الفسيولوجية: إن الاستثارة الفسيولوجية الانفعالية هي مصدر آخر للمعلومات التي تؤثر على الفاعلية الذاتية في المواقف المهددة، إذ يعتمد الناس في جزء من حياتهم على الاستثارة الانفعالية بحكم على قلقهم وضعفهم في الجهد (فراس طالب حمادي، 2012، ب ص)

وانطلاقا من هذا التصور، نجد أن هناك عوامل تؤثر على الفاعلية الذاتية.

6-العوامل المؤثرة على الذاتية

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في فاعلية الذات إلى ثلاث (03) مجموعات هي:

1- التأثيرات الشخصية: لقد أشار **زيمرمان ZEMMERMAN** 1989 إلى أن إدراكات فاعلية الذات لدى التلميذ أو الطالب في هذه المجموعة تعتمد على أربعة مؤثرات شخصية:

أ- المعرفة المكتسبة: وذلك وفقا للمنهج النفسي لكل منهم.

ب- عمليات ما وراء المعرفة: هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.

ت– الأهداف: إن التلاميذ أو الطلاب الذين يركزون على أهداف بعيدة المدى أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدون على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا.

ث– المؤثرات الذاتية: وتشتمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية.

2– التأثيرات السلوكية: وتشمل ثلاث مراحل هي:

أ– ملاحظة الذات: إذ أن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعومات عن تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.

ب– التحكم على الذات: وتعني استجابة التلاميذ أو الطلاب التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف.

ت– رد فعل الذات: ويحتوي على ثلاث من الردود وهي:

1. ردود الأفعال السلوكية: وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.

2. ردود الأفعال الشخصية: وفيها يتم البحث عما يرفع من إستراتيجيتهم أثناء عملية التعليم.

3– التأثيرات البيئية: لقد أكد **باندورا** BANDORA (1971) على موضوع النمذجة في تغيير إدراك المتعلم لفاعليته الذاتية، مؤكدا على الوسائل المرئية (سالم، ب ت، ص137).

7–أبعاد توقعات فاعلية الذات

لقد أشار باندورا 1986 إلى أن هناك ثلاثة أبعاد لتوقعات فاعلية الذات وهي:

1– العمومية: وتعني انتقال التوقعات الدائمة أو مواقف متشابهة وانطباعات الآخرين وهي تختلف في عنونتها، فمنها يكون محددا لخلق توقعات التفوق أو تمتد لتشمل العلاج النوعي، كما أن التفسيرات الوصفية وخصائص الشخص تؤثر في ذلك.

2– مقدار الفاعلية: ويتحدد مقدار الفعالة بمستوى الإتقان، وبذلك الجهد والإنتاجية والدقة والتنظيم الذاتي.

3– القوة: وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها، كما أن الشعور بالفاعلية يعبر عن المثابرة الكبيرة والقدرة العالية التي تساعد الفرد أو الطالب في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح.(سالم ب ت ، ص 139)

في حين نجد أن هناك أبعاد أخرى لفاعلية الذات وتتكون من ثلاث أبعاد وهي:

أ. **قدر الفاعلية:** يقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف.

ب. **العمومية:** ويقصد بالعمومية انتقال المواقف الفاعلية إلى مواقف أخرى متشابهة، وتختلف هذه التوقعات باختلاف عدد من المكونات والقدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية للفرد، درجة التشابه بين الأنشطة، الطرق التي يعد بها الفرد من خلال إمكاناته وخصائص الفرد المتعلقة بالسلوك الموجه والتفسيرات الوصفية للمواقف (حمدان، شرادقة، 2013، ص 188)

جـ. **القوة أو الشدة** "strength": يذكر "باندورا" أنها تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها للموقف وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة (روبيي، 2016، ص 150)

8-أنواع فاعلية الذات

1- **الفاعلية القومية:** الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطن السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغيير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

2- **الفاعلية الجماعية:** الفاعلية الجماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير "باندورا" إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة.

3- **فاعلية الذات العامة:** ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك، الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين والتحكم في الضغوط الحياتية، التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

4- **فاعلية الذات الأكاديمية:** تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوع الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي (والي، 2015، ص 61)

وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي، وعمر الدارسين، ومستوى الاستعداد الدراسي والأكاديمي للتحصيل الدراسي (والي، 2015، ص 62)

5- **فاعلية الذات الخاصة:** هي أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب والتعبير) (المشيخي، 2009، ص85)

9-مظاهر فاعلية الذات

لقد أثار " باندورا " على أن فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة.

1-العملية المعرفية : وجد "باندورا" أن آثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر في كل مراتب الهدف للفرد، وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي يبنيها الأفراد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمهم بينما يتصور الأفراد منخفضوا الدافعية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها، ويضيف "باندورا" أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر في العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدراتهم على السيطرة على البيئة فبينما يتعلق بمفهوم القدرة ويتمثل دور معتقدات فاعلية الذات في التأثير على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم فالبعض يرى أن قدرة على أساس أنها موروثة ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية وبالتالي فإن الأداء الفاشل يحمل تهديدا لهم ولذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم.(سهيل، 2016، ص 39).

وفي هذا الشأن يذكر **بيري(BERY)** (1987) انه كلما زاد المستوى تعقيد الأداء كلما أدى ذلك إلى ارتفاع أداء الذاكرة وبالتالي تساهم في معتقدات الفاعلية الذاتية في تحسين أداء الذاكرة عن طريق الأداء والأفراد بشكل عام يقيمون قدراتهم عن طريق التغذية الراجعة.

ويرى **مادوكس(MADDUX)** أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير في:

- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالذين يمتلكون فاعلية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم، فيما يتعلق بقدراتهم.
- الخطط والإستراتيجيات التي يضعها الأفراد من اجل تحقيق الأهداف.
- التنبؤ بالسلوك المناسب والتأثير على الأحداث.
- القدرة على حل المشكلات فالأفراد الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

2**–العملية الدافعية:** لقد أشار "باندورا" إلى أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية وهناك ثلاثة(03) أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي نظرية الأهداف المركبة، وتقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها:

- **فنظرية العزو السببي:**تقوم على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الفاعلية يعزون فشلهم إلى الجهد الغير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة، بينما الأفراد من خفضوا الفاعلية يعزون في كل من الدافعية والأداء إلى وردود الأفعال الفعالة، عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية.

- **وفي نظرية توقع النتائج:** تنظم الدوافع عن طريق توقع أو سلوك محدد سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة كما هو معروف أن هناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة. ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها ولا يناضلون من اجل تحقيق هدف ما، لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة.

-**وفيما يتعلق نظرية الأهداف المدركة** تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العلمية الدافعية وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

3**–العملية الوجدانية:** تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في كم الضغوط والإحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما يؤثر في مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم، وسوف يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب بسبب طموحاتهم غير المنجزة، وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على إنجاز الأمور التي تحقق

الرضا الشخصي، في حين يتيح ادارك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الإنسحابي من المهام الصعبة عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

4-**عملية اختيار السلوك**: تؤثر فاعلية الذات في عملية انتقاء السلوك، ومن هنا فان اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره، ويمكن إجمال نتائج الدارسات فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على النحو التالي: الأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة الصعاب، وفي المقابل فإن الإحساس المرتفع بفاعلية الذات يعزز الإنجاز الشخصي بطرق مختلفة، فالأفراد ذو الثقة العالية يرفعون ويعززون من جهدهم في مواجهة المصاعب، بالإضافة إلى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل .(يوسف، 2016، ص 40،41)

ويشير صديق 1986 إلى وجود مظاهر عديدة لفاعلية الذات التي يتصف بها الشخص الفعال ومنها ما يلي:

1-**الثقة بالنفس وبالقدرات**: لعل من أهم صفات الشخص الواثق بنفسه وقدرته على تحديد أهدافه بنفسه، والواثق بنفسه يقوم بأصعب الأعمال بيسر بالغ، والفرد الفعال لديه قدرة على أن يتفق فيما يسعى إليه، ومن ثمة يصبر ويثابر على تحقيقه والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

2-**المثابرة**: المثابرة سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة وحيوية لا تفتر همتها مهم صادفها من عقبات ومواقف محبطة.

3-**القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين**: تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين، بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال، وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل، وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية.

4-القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية الاجتماعية: تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيئا انفعاليا لتقبل المسؤولية، ويبدع عند أداء واجبه، مستخدما كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين ويتخذ قراراته بحكمة، ويثق الآخرون فيه وفي قدراته على حمل المسؤولية الاجتماعية، وفي كونه شخصا يمكن الاعتماد عليه مستقبلا ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤولياتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته ويحكم سلوكه الالتزام الخلقي، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن انفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعده وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.

5-البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية: وهي من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفاعلية المرتفعة، يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه، وأهدافه وفق ظروف بيئية فهو مرن وإيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء عمل معين (صديق، 1986، ص 21)

خلاصة:

وتأسيسا على ما سبق ذكره، فإن الفاعلية الذاتية مفهوم من المفاهيم الأساسية والهامة، التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية بما يتضمنه الأفراد من معتقدات، حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبارها هذه المعتقدات إدراكا لفاعليتهم الذاتية في مختلف المواقف، إضافة إلى ذلك فإن فاعلية الذات من المحددات الأساسية للشخصية، وميكانزيم معرفي يشكل أساسا لتغيير السلوك.

الفصل الرابع: التفوق الدراسي

تمهيد

1. تعريف التفوق
2. مصطلحات متعلقة بالتفوق
3. أنواع التفوق
4. التفوق الدراسي
5. مؤشرات التفوق الدراسي
6. خصائص المتفوقين دراسيا
7. حاجات المتفوقين دراسيا
8. أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا
9. مشكلات المتفوقين دراسيا

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع التفوق من أهم المواضيع التربوية حيث تشير معظم الدراسات إلى أن التفوق عبارة عن حالة يمكن تنميتها لدى بعض الأفراد إذا أتيحت لهم الظروف المناسبة لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التفوق، أنواع التفوق وما هو التفوق الدراسي والمفاهيم ذات الصلة بالتفوق، ثم نتناول خصائص المتفوقين وحاجاتهم ومؤشرات التفوق وفي الأخير سنتطرق إلى مشكلات المتفوقين دراسيا.

1-تعريف التفوق

عرف التفوق بأنه القدرة الموروثة أو المكتسبة، سواء كانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية وكما للتفوق تعاريف أخرى نذكر منها:

– **لغة**: التفوق هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق نقيض التحت ويقال فلان يفوق قومه يعلوهم.

– **اصطلاحا**: حسب مكتب التربية الأمريكي فإن المتفوقين هم أولئك الذين يمتازون بقدرات عالية وقادرون على القيام بأداء فعال ويظهرون قدرات تحصيلية وعقلية وابتكار وتفكير منتج، وقدرة قيادية وفنون بصرية أو أدائية مرتفعة (بن جاب الله، 2017، ص23)

كما يعرفه عبد السلام عبد الغفار: بأنه هو من وصل أداؤه إلى مستوى معين أعلى من المستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضوع تقدير للجماعة (الهادي ونجن، 2014، ص03)

كما تعرفه الجمعية الوطنية للدراسات في أمريكا الذي ينص على أنه "الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية". (مخلوف، 2005، ص57)

2-مصطلحات متعلقة بالتفوق

هناك العديد من مصطلحات تتعلق بالتفوق وهي:

1.4. الموهبة: وتظهر في مجال معين كأن نتحدث عن الموهوب في الموسيقى أو حين نستخدم هذا المصطلح فإننا نشير إلى أولئك الذين يظهرون مستوى أداء أو لديهم استعداد خاص ومتميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى القدرات خاصة مثل الرسم الموسيقى والتمثيل والكتابة.

2.4. العبقرية: ويشير إلى أولئك الذين يظهرون نوعا من أنواع السلوك التي تشتمل على الاستنباط والتخطيط والتأليف والاختراع والتصميم (طلاب مشروع التخرج مجموعة 27 ص 26-27) (عقاب، 2017، ص43)

3. أنواع التفوق

هناك أنواع عديدة منها:

– التفوق الأكاديمي: المتفوقون أكاديميا هم أفراد يمتلكون قدرة عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة، وهم من تزيد درجات ذكائهم بمقدار انحرافهم معياريين، أي درجة لذكاء أكثر من 130 للمتفوقين أكاديميا.

- التفوق الإبداعي: ما يميزهم عن الفئات الأخرى من المتفوقين هم قدرتهم على تطوير أفكار جديدة وفريدة تعكس الأصالة والمرونة.

-التفوق النفسي الاجتماعي: يعبر عن ذاته في القدرة المتميزة الاجتماعية أو السياسية إنه تميز الأداء على مستوى العمل مع المجموعة ممثلا بالقدرة على التأثير على الأفكار وأفعال الآخرين.

-التفوق الفني الحركي: وتشمل هذه الفئة في الفئات التفوق كثيري الأداء في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى، والتمثيل، الرسم...الخ (الخطيب، الحديدي، 2009، ص248-249)

4-التفوق الدراسي:

ويرى قدرة (1968) أن التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات الموضوعية المقننة وغيرها من وسائل التقويم (عقاب، 2017، ص45)

وعرف مارلاند (1992) المتفوق دراسيا بأنه "الطالب الذي يظهر أداء متميز في التحصيل الأكاديمي أو في واحدة من القدرات التالية: القدرة العقلية، الإستعداد الأكاديمي المتخصص التفكير الإبتكاري، القدرة القيادية، المهارات الفنية والحركية (النفيعي، 2008، ص75)

كما تعرف سميرة عبد الوهاب (2006) المتفوقين بأنهم أولئك الذين يمتازون بقدرات عالية وقادرون على القيام بأداء عال، ويظهرون قدرات تحصيلة وعقيلة، وابتكار أو تفكير منتج، وقدرة قيادية وفنون بصرية أو أدائية مرتفعة. (عبد الوهاب، 2006، ص06)

أما زحلوق فيتشير إلى أن المتفوق تحصيلا هو الفرد الذي يكون تحصيله، وإنجازه في أداة المهامات المطلوبة منه من درجة عالية كأن يكون تحصيله من عالية في مجال الدراسة أو العمل أو الفن أو الكتابة أو أي مجال آخر، فالتلميذ المتفوق هو الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من اقرانه (يوسف والبيطار، 2016، ص48)

من التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص أن المتفوق دراسيا: "هو الطالب الذي يحصل على تقدير ممتاز في جميع المواد الدراسية في الاختبارات الشهرية والفصلية ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية متميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي (عبد الهادي ونجن 2014، ص04)

5-مؤشرات التفوق الدراسي

إذا كان التفوق يعني إظهار القدرة على التعلم بمعدل عن العالي يتعدى مستوى الأداء لدى الأقران من نفس المستوى فإنه من الممكن من خلال أداء الطالب المتفوق فضلا عن درجاته المرتفعة في الاختبارات ومن هنا فإن مؤشرات التفوق تكمن فيما يلي:

- سلوك الطالب القابل للملاحظة: وهو يتضح من خلال قدرات الطالب التي تكمن في جانب من الجوانب الآتية: الاتصال، الحالة الذهنية، الإستفسار.
- أداء الطالب: فأداء الطالب ويعد مؤشرا لمدى الإجادة لدى الطالب.
- استعداد الطالب: ويعد مؤشرا لسعة الطالب للتعلم، وذلك يتضمن القدرة الإستنتاجية والقدرة على حل المشاكل والتذكر.
- إنجاز الطالب: حيث أن إنجاز الطالب يتضح من خلال الوصول إلى الدرجات النهائية في أثناء الدرجات.
- اهتمامات الطالب: وتعد مؤشرا لمقدار التركيز وحب الاستطلاع، كما يمكن لاهتمامات الطالب أن تظهر بوضوح من خلال مشاركته في الأنشطة الإضافية.
- دافع الطالب للتعلم: وهو يعد مؤشر للالتزام الطالب بالسعي وراء الخبرات التعليمية (بن معتوق والنفعي 2009، ص.79)

6-خصائص المتفوقين دراسيا

يتميز المتفوقون دراسيا بالعديد من الخصائص أهمها:

- النمو العقلي السريع.
- القدرة على تكوين علاقات جديدة واكتشافها.
- القدرة على الاستدلال والتعميم.
- القدرة على التفكير الناقد والإبداعي.
- الالتزام بالعمل والمثابرة والتصميم.
- حب الاستطلاع والفضول العلمي.

- المرونة في التفكير والأداء.
- الرصيد اللغوي والفكري متقدم.
- حفظ كمية كبيرة من المعلومات
- القدرة المتميّزة على التفكير والخيال.
- الطلاقة اللفظية والفكرية.
- يتميز بالاندفاع والسرعة والاستشارة ويكسب المعارف بدرجة 90% وله القدرة الكبيرة في التذكر والتفكير الإبداعي والمنطقي.
- يتسم بقدر عال من الاتزان الانفعالي وضبط النفس وحسن تقدير المواقف.
- يتميز بالطموح والسعي إلى الكمال ولا يشعر بالملل.
- حب الاستطلاع الذي يعبر عنه بالرغبة في القراءة والإطلاع والمناقشة والرحلات واكتشاف الأمكنة الجديدة والمغامرة وتحدي المخاطر.
- لديه حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره ويحسن استخدامها.
- يكثر من طرح الأسئلة ويجب أن يتكلم كثيرا أو يتحرك كثيرا. (الحريري والإمامي، 2011، ص152)

7-حاجات المتفوقين دراسيا

للمتفوقين حاجات كثيرة نذكر منها:

- الحاجة إلى حب الاستطلاع.
- الإقبال على التعلم الذاتي.
- الرغبة في زيادة المعلومات.
- الحاجة إلى الاعتماد على النفس.
- الرغبة في التعلم بالاكتشاف والتحليل.
- الرغبة في نقد الواقع.
- الحاجة إلى التعلم بالممارسة. (عقاب، 2017، ص52)

وأضاف جروان حاجات أخرى للمتفوقين نذكر منها:

- الحاجة إلى مزيد من العناية.
- الحاجة إلى نوع من الاندماج الاجتماعي.
- الحاجة إلى برامج دراسية متميزة (النفيعي، 2009، ص79)

8-أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا:

هناك العديد من الأساليب المتبعة في الكشف عن المتفوقين دراسيا وهي:

- اختبارات الذكاء الفردية والجمعية.
- تقديرات المدرسين.
- السجلات المدرسية بما فيها درجات التحصيل ودرجات المدرسين.
- تقديرات الآباء.
- التقديرات القائمة على الملاحظات أي تقديرات الخصائص السلوكية.

وترى شرمان أنه يمكن التعرف على المتفوقين عقليا باستخدام مقاييس تقدير الخصائص السلوكية القائمة على الملاحظة من يوم لآخر داخل الفصل الدراسي بشرط يكون المناخ داخل الفصول المدرسية يسمح بظهور الخصائص السلوكية التي تميز المتفوقين عقليا وفي عام 1972 جاء في تقرير مكتب التربية الأمريكي إن محددات التفوق العقلي تتدرج تحت سنة مجالات هي:

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأمريكي الخاص.
- التفكير الابتكاري.
- القيادة أو القدرة على القيادة.
- قدرة النفس الحركية (الزيات، 2002، ص37)

9-مشكلات المتفوقين دراسيا:

بالرغم من قدراتهم العالية ومميزاتهم في جوانب متعددة إلا أنهم يواجهون مشكلات التي تقف حائلا دون توفير الخدمات التربوية التي تتناسب مع وضعهم عكس ما يعتقده الكثير من أن الطلاب المتفوقين لا يعانون من

مشكلات نفسية أو اجتماعية. وينبه علماء النفس المشغلين بالتفوق إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في أثناء نموهم وتقدمهم في العمر أنهم حين تواجههم المشكلات فإن السبب قد يعود إلى كونهم متفوقين والكثير من المشكلات التي تبدو عند أمثال هؤلاء الطلبة تنجم عن الصراع بينهم وبين من حولهم من الأهل والمدرسين أصحاب النقود.

– مضايقات بعض المعلمين: كاستهانة المعلم بقدرات المتفوق وعدم الاكتراث به، خاصة من المعلم غير المتمكن من المادة العلمية خوفا من الإحراج الذي قد يسببه له من خلال أسئلته.

– الغرور والتباهي: على عكس الحالة الأولى نجد أن الاهتمام أكثر من اللازم بالطالب المتفوق يؤدي به الغرور والتباهي خاصة أمام زملائه مما يخلق كراهية بينهم لذا وجب على المعلمين عدم المبالغة في الاهتمام بالطلبة المتفوقين لكي لا تنشأ لديهم صفة التعالي والنرجسة.

– الانطواء والانعزالية: صفة دائمة لأغلب المتفوقين حيث يلاحظ انعزالهم الشديد عن زملائهم واهتمامهم الشديد بالاستذكار فقط على حساب الحياة العامة والتفاعل مع غيرهم.

– عدم تهيئة الجو الأسري لمواصلة التفوق: يتمثل أساسا في انشغال الوالدين عن الابن المتفوق بمشاغل الحياة أو العكس من الآباء من يغالي بالاحتفاء ابنه مما يثبت عبقريته، لأن السلوك الإيجابي إذا لم يعزز ينطفئ حسب علماء النفس والتربية، وبالتالي يجب على الآباء أن يولوا اهتماما بالغا لموهبة ابنهم المتفوق وإيجاد الأسلوب الأنجع لرعاية هذه الموهبة.

- عدم القدرة على تكوين صداقات: من أهم المشكلات التي يواجهها المتفوقون هي مشكلات تكوين الصداقات مع الزملاء بسب إعراف زملائهم عنهم بسبب الغيرة (عقاب، 2017، ص55-56)

خلاصة:

اتضح لنا من خلال عرض هذا الفصل الاختلافات الموجودة بين العلماء في تحديد مفهوم التفوق الدراسي، وذلك راجع إلى وجود مفاهيم ذات صلة به، بالإضافة إلى أن التفوق الدراسي ربما يكون خاصية ثابتة فهو يتأثر بعوامل مختلفة مرتبطة بالفرد كانت أو بيئة فيمكن أن يكون الفرد متفوقا إذا توفرت له الظروف المناسبة ورغم ما يتمتع به المتفوقون من خصائص مختلفة ومتميزة إلا أنهم بحاجة إلى رعاية خاصة.

بعد هذا العرض النظري في الفصول السابقة سنتطرق للدراسة لميدانية لمعرفة علاقة الذكاء الاجتماعي بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا.

الإطار الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد:

1-الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة .

3- حدود الدراسة .

4- مجتمع الدراسة .

5- عينة الدراسة .

5-1-عينة الدراسة الاستطلاعية

5-1-عينة البحث الأساسية.

6-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

7-الأساليب الإحصائية

خلاصة.

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل مشكلة أو تفسير أو إيجاد علاقة بين متغيرات، لهذا يعتبر الإطار المنهجي من أهم الجوانب التي يعتمد عليها أي باحث لإجراء بحثه العلمي، ويتحدد الإطار المنهجي انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة وعلى الباحث أن يختار ذلك بدقة حتى يستطيع الإجابة عن تساؤلاته، والغرض من هذا الفصل هو الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة ومحاولة تحليل الفرضيات بالاعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري إذ خصص لعرض الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي و البشري والزمني، بالإضافة إلى منهج وعينة الدراسة، كما تم التعرض لأدوات جمع البيانات ومختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

1-منهج الدراسة

تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية، والتي تبحث في علاقة الذكاء الاجتماعي بفاعلية الذات فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أنسب منهج لمثل هذه الدراسات، حيث يهدف للكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات، والتعبير عنها بصورة رقمية.

2. الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه البحث نظريا وميدانيا، وقد استهدفت هذه الدراسة عينة متكونة من 46 تلميذا متفوقا خلال السنة الدراسية 2019/2018، حيث تم توزيع مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس فاعلية الذات على أفراد العينة الاستطلاعية بهدف تحديد خصائص العينة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

1.2. خصائص العينة الاستطلاعية:

– حسب الجنس:

الجدول رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	23	% 50
أنثى	23	% 50
الإجمالي	46	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (46) فردا، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (23) فرد بنسبة مئوية قدرت بـ (50%) وقدر عدد الإناث بـ (23) بنسبة مئوية قدرت بـ (50%)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

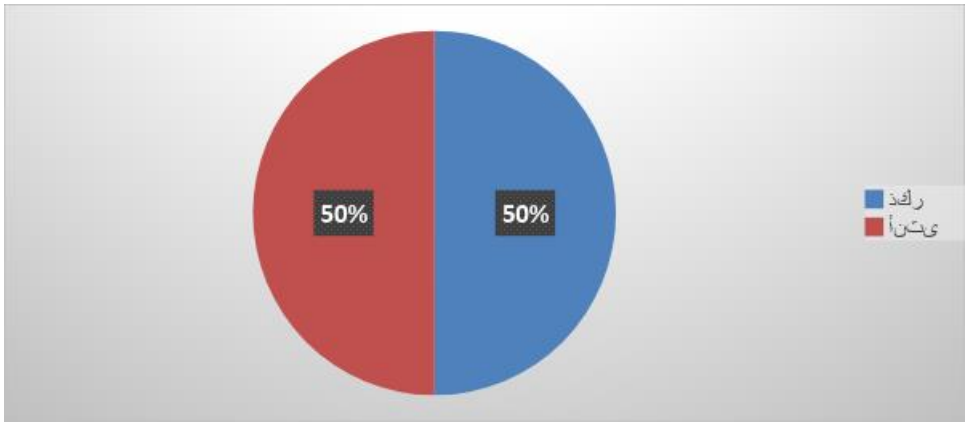

الشكل رقم (02): يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

– حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (02): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	14	%30,4
السنة الثانية	11	%23,9
السنة الثالثة	10	%21,7
السنة الرابعة	11	%23,9

المجموع	46	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**46**) فردا، نلاحظ أن عدد تلاميذ السنة الأولى بلغ (14) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ (30,04 %) وقدر عددهم في السنة الثانية (11) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ (23,9%)، وقدر عددهم في السنة الثالثة (10) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ (21,7%)، وقدر عددهم في السنة الرابعة (11) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ (23,9%)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

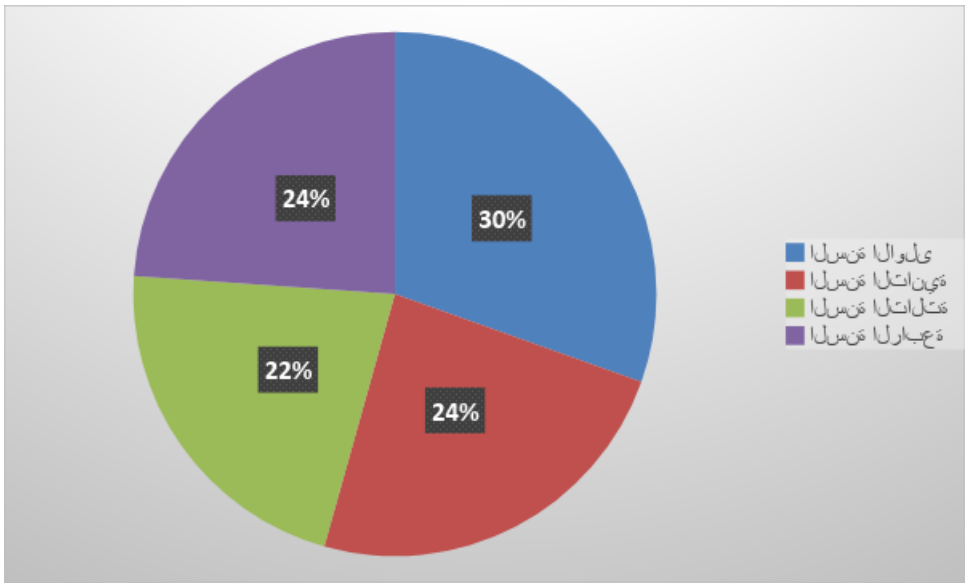

الشكل رقم (03): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي.

3-أدوات الدراسة

1.3. مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم استخدام مقياس silvera et al (2011) لقياس الذكاء الاجتماعي، وقد يكون المقياس من (21) سؤال، ولتصحيح المقياس تم اعتماد المعيار الآتي: (كبيرة جدا، 5 درجات) و(كبيرة، 4 درجات) و(متوسطة، 3 درجات) و(قليلة، 2 درجات) و(قليلة جدا، 1 درجة) هذا في الأمثلة الايجابية وعددها 10 (1، 3، 6، 7، 9، 10، 14، 17، 18، 19) وبشكل معكوس في الأسئلة السلبية وعددها 11 (2، 4، 5، 8، 11، 12، 13، 15، 16، 20، 21)، حيث تتراوح الدرجات لهذا المقياس من (21) إلى (105) درجة.

وتوزعت الأسئلة لثلاثة أبعاد، كل بعد يحتوي على (7) فقرات كالتالي:

- المعلومات الاجتماعية: يحتوي على الأسئلة (1، 3، 6، 9، 14، 17، 19).

- المهارات الاجتماعية: يحتوي على الأسئلة (4، 7، 10، 12، 15، 18، 20).

- الوعي الاجتماعي: يحتوي على الأسئلة (2، 5، 8، 11، 13، 16، 21).

1.1.3. صدق القياس: أعيد تطبيقه من طرف الباحث صالح محمد حسين كلاب على عينة من المراهقين في قطاع غزة (فلسطين) لقياس الذكاء الاجتماعي، وتم إعداده في مكتب الدكتور: سفيان حمدان الأسطل في قسم علم النفس بجامعة الأزهر (غزة)، حيث تم تحقق صدق المقياس وثباته.

2.1.3. الخصائص السيكومترية للمقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس **الذكاء الاجتماعي**، وذلك من أجل التأكد من ثبات وصدق المقياس.

أولا – الصدق :

تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة:

– حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس: كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 03): مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
ع1	معامل الارتباط	,665**	ع 8	معامل الارتباط	,702**	ع 15	معامل الارتباط	,387**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,008
	حجم العينة	46		حجم العينة	45		حجم العينة	46
ع2	معامل الارتباط	,671**	ع 9	معامل الارتباط	,541**	ع 16	معامل الارتباط	,335*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,023
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع3	معامل الارتباط	,550**	ع 10	معامل الارتباط	,593**	ع 17	معامل الارتباط	,358*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,015
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع4	معامل الارتباط	,547**	ع 11	معامل الارتباط	,637**	ع 18	معامل الارتباط	,299*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,044
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع5	معامل الارتباط	,542**	ع 12	معامل الارتباط	,526**	ع19	معامل الارتباط	,316*

	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,032
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع6	معامل الارتباط	,557**	ع 13	معامل الارتباط	,593**	ع20	معامل الارتباط	,566**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع7	معامل الارتباط	,531**	ع 14	معامل الارتباط	,388**	ع21	معامل الارتباط	,358*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,008		مستوى الدلالة	0,015
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم () إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات (**مقياس الذكاء الاجتماعي**) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,70) و(0,38)، ما عدا العبارات رقم (16، 17، 18، 19، ،21) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها بين (0,35/0,29). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الذكاء الاجتماعي**.

– المقارنة الطرفية:

قمنا أولا بترتيب استجابات المبحوثين تصاعديا ثم قمنا بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها بـ(27%) من الدرجات الدنيا أي 12 أفراد في العليا 12 أفراد في الدنيا وتحصلنا على النتائج التالي:

الجدول رقم (04): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مقياس الذكاء الاجتماعي

الطرفين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	الفرق في المتوسط
العليا	12	134,4167	8,21814	2,37237	F=0.081 Sig=0.779 غير دال	14,388	22	,000	51,58333
الدنيا	12	82,8333	9,31112	2,68789					
//////////								الحكم	دال

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا البالغة (134.41) وهو متوسط أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا البلغ (82.83)، ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (14.38) عند درجة الحرية (24) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

ثانيا– الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة:

– معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
21	0,738

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ (**0,738**) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الأداة، وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2.3. مقياس فاعلية الذات:

تم إعداد مقياس الذات من طرف جماعة من الباحثين منهم: Mark-Sherer-Maddausc-Mercandante-Prentice-Jacabs-Rogers، والهدف من بنائه هو قياس مدى ثقة الأفراد في قدراتهم.

1.2.3. وصف المقياس: يتكون مقياس فاعلية الذات من 23 بندا لقياس توقع الأفراد لفاعليتهم الذاتية، وهو غير مرتبط بحالة معينة أو نمط معين من السلوك.

إن الافتراض الذي قام عليه بناء مقياس فعالية الذات هو أن توقع الفرد لقدراته على التحكم يعتمد أكبر محدد للسلوك، وأن اختلاف الأفراد في خبراتهم الماضية، وأسباب النجاح والفشل يقود إلى اختلافات في مستويات فعالية الذات.

3.2.3. تصحيح المقياس: في مقياس فاعلية الذات هناك (7) بنود لا تصحح وأرقامها هي: (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25) وهناك (13) بندا مصاغه بطرقة سالبة وأرقامها هي (3، 6، 7، 8، 11، 14، 18، 20، 22، 24، 26، 29، 30)، أما الباقي هي مصاغة صياغة إيجابية أدنى علامة يمكن أن يتحصل عليها المفحوص هي 23 وأعلى علامة هي 115.

4.2.3. صدق مقياس فاعلية الذات في صورته المترجمة إلى العربية: تمت ترجمة مقياس فعالية الذات إلى اللغة العربية من طرف الباحثة وبمساعدة أستاذ في اللغة الانجليزية، ثم عرضت النسخة المترجمة على لجنة من المحكمين تتكون من خمسة (5) أساتذة بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر وقد بلغت أصغر نسبة موافقة على ترجمة البنود (60%) مع تقديم بعض الملاحظات في الترجمة ثم أخذها بعين الاعتبار في النسخة المقدمة للتلاميذ.

5.2.3. ثبات مقياس فاعلية الذات: يعد حساب صدق المقياس في الصورة المترجمة إلى العربية باعتماد طريقة صدق المحكمين، ثم توزيعه على عينة مكونة من (106) تلميذ من تلاميذ السنة التاسعة بإكمالية الحارثية بالأبيار، بمتوسطة عمري يقدر ب(14.7) سنة منهم(32) تلميذ و(74) تلميذة، ثم حساب ثباته باعتماد طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل ثبات فعالية الذات في صورته المترجمة إلى العربية (0.83) وهو معامل ثبات مرتفع نوعا ما، وبالتالي تم اعتماده كأداة لقياس فعالية الذات عند تلاميذ السنة التاسعة أساسي. (قادري، 2006)

2.2.3.الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات:

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس **فاعلية الذات**، وذلك من أجل التأكد من ثبات وصدق المقياس.

أولا – الصدق:

-تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة:

-حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس: كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
ع1	معامل الارتباط	,558**	ع11	معامل الارتباط	,357*	ع21	معامل الارتباط	,387**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,015		مستوى الدلالة	0,008
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع2	معامل الارتباط	,644**	ع12	معامل الارتباط	,449**	ع22	معامل الارتباط	,558**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع3	معامل الارتباط	,555**	ع13	معامل الارتباط	,586**	ع23	معامل الارتباط	,640**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع4	معامل الارتباط	,495**	ع14	معامل الارتباط	,643**	ع24	معامل الارتباط	,548**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع5	معامل الارتباط	,477**	ع15	معامل الارتباط	,583**	ع25	معامل الارتباط	,484**
	مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع6	معامل الارتباط	,554**	ع16	معامل الارتباط	,477**	ع26	معامل الارتباط	,359*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,014
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع7	معامل الارتباط	,662**	ع17	معامل الارتباط	,320*	ع27	معامل الارتباط	,548**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,030		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع8	معامل الارتباط	,558**	ع18	معامل الارتباط	,671**	ع28	معامل الارتباط	,663**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع9	معامل الارتباط	,644**	ع19	معامل الارتباط	,539**	ع29	معامل الارتباط	,488**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46
ع10	معامل الارتباط	,555**	ع20	معامل الارتباط	,469**	ع30	معامل الارتباط	,359*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,014
	حجم العينة	46		حجم العينة	46		حجم العينة	46

**الارتباط دال عند (0.01) * الارتباط دال عند (0.05)

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم () إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات (مقياس **فاعلية الذات**) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,89) و(0,39)، ما عدا العبارات رقم (11، 17، 26، 30) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0,35/0,32). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس **فاعلية الذات**.

– المقارنة الطرفية:

قمنا أولا بترتيب استجابات المبحوثين تصاعديا ثم قمنا بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها بـ(27%) من الدرجات الدنيا أي 12 أفراد في العليا 12 أفراد في الدنيا وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (07): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مقياس فاعلية الذات

الطرفين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	الفرق في المتوسط
العليا	12	86,6667	7,46304	2,15439	F=4.502 Sig=0.55 غير دال	11,333	22	,000	31,91667
الدنيا	12	54,7500	6,28309	1,81377					
//////////								الحكم	دال

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا البالغة (86.66) وهو متوسط أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا البلغ (54.75)، ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (11.33) عند درجة الحرية (22) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

ثانيا–الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة:

– معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
30	0,744

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ (**0,744**) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الأداة، وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

4-عينة الدراسة الأساسية

لتحقيق أهداف الدراسة الأساسية تم تطبيق أداتي الدراسة-بعد التحقق من صدقهما وثباتهما في البيئة المحلية-على عينة متكونة من (166) تلميذا متفوقا اختيروا بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة.

1.4. خصائص عينة الدراسة الأساسية:

- **حسب الجنس:**

الجدول رقم (09): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	58	% 34,9
أنثى	108	% 65,1
الاجمالي	166	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (166) فردا، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (58) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ (34,9%) وقدر عدد الإناث بـ (108) بنسبة مئوية قدرت بـ (65,1 %)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

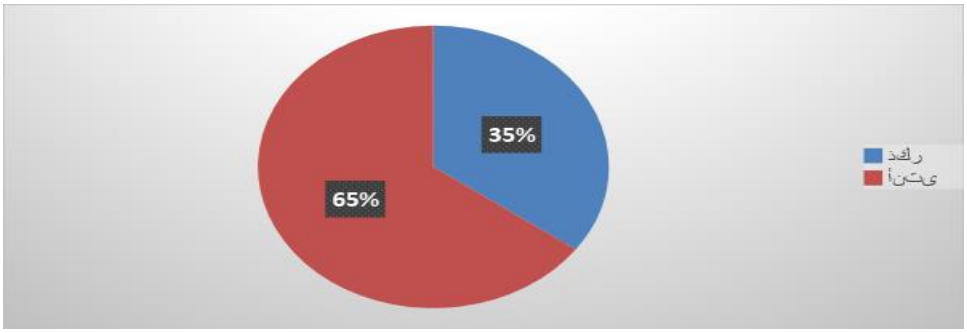

الشكل رقم (04): يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

- **حسب المستوى التعليمي:**

الجدول رقم (10): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	46	27,7%
السنة الثانية	40	24,1%
السنة الثالثة	37	% 22,3
السنة الرابعة	43	% 25,9
الإجمالي	166	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**166**) فردا، نلاحظ أن عدد السنة الأولى بلغ (46) فرد بنسبة مئوية قدرت بـ (27,7%) وقدر عدد السنة الثانية (40) بنسبة مئوية قدرت بـ (24,1%)، وقدر عدد السنة الثالثة (37) بنسبة مئوية قدرت بـ (22,3%)، وقدر عدد السنة الرابعة (43) بنسبة مئوية قدرت بـ (25,9%)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

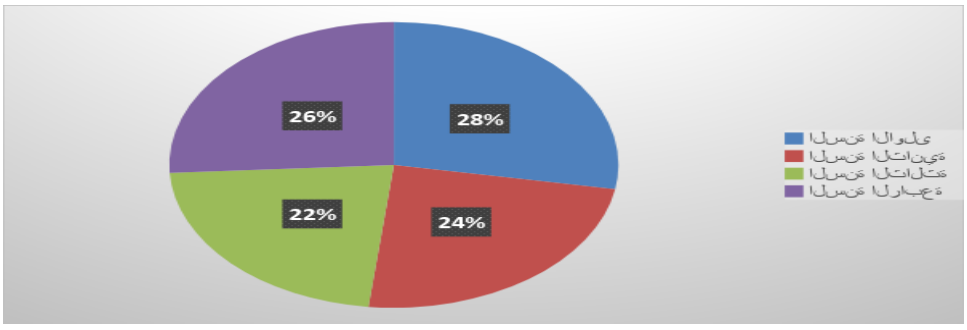

الشكل رقم (05): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي.

5. حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته وهو الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، كما تتحدد بعينة الدراسة 166 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المتوسطة تتراوح أعمارهم من (11 إلى 16) واقتصرت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس فاعلية الذات، كما تتحدد الزمان الذي أجريت فيه الدراسة وهو الفصل الثاني لعام (2019/2018) وبمكان هو ثلاث متوسطات بمدينتي عين الملح وأولاد دراج بولاية المسيلة وبالنتائج التي أتوصل إليها وإمكانية تعميمها في ضوء هذه الحدود.

– الحدود المكانية:

خلال شهر فيفري 2018/2019 تم التطبيق ببعض المتوسطات جابر بن حيان بولاية المسيلة ومتوسطتي صياحي عمار ويحياوي عطية ببلدية عين الملح التابعة لولاية المسيلة.

– الحدود البشرية:

تم تطبيق المقياس على عينة من المراهقين متفوقين دراسيا المسجلين بالسنوات الأربعة في مرحلة التعليم المتوسط، تم اختيارهم من متوسطتي صياحي عمار ويحياوي عطية ومتوسطة جابر بن حيان ببلدية أولاد دراج ولاية المسيلة.

6. الأساليب الإحصائية

بعد جمع البيانات وتفريغها تمت معالجتها باستخدام التقنيات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية

- معامل الارتباط بيرسون.

- معامل ألفا كرونباخ.

-إختبار t-testالعينة واحدة.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب وكذلك حصر لمجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية وحساب خصائصها السيكومترية والتي تتمثل في الصدق والثبات، حيث تبين بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية صلاحية الأدوات للتطبيق في الدراسة الأساسية، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات.

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة النتائج.

3- التوصيات.

4- المقترحات

5-استنتاج عام.

تمهيد:

تعد مناقشة نتائج البحث أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، والتي تتضمن تحليليه ناقدة لنتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، بحيث تعرض فيها الخطوات العلمية لتطور البحث وإثبات فروضه وفق تسلسل منطقي، والأدلة التي تم التوصل إليها وفحص مقدرتها على إثبات أو نفي الفروض.

كما تتضمن عملية تفسير النتائج المقارنة بين الحقائق ولمح العلاقات التي تربط بعضها البعض المتغيرات المختلفة.

1-عرض نتائج الدراسة

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب **أولا** التحقق من:

- شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والمتمثلة في المتغيرات التالية (**متغير فاعلية الذات -متغير الذكاء الاجتماعي**)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
فاعلية الذات	0,072	166	0,035	0,986	166	0,090	غير دال
الذكاء الاجتماعي	0,065	166	0,083	0,992	166	0,447	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا** أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهما **متغير فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي**، جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) مما يدل على أن بيانات المتغيرين تتوزعان توزيعا طبيعيا، وعليه فإن كل الأساليب

الإحصائية التي سوف تستخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب إحصائية بارامترية. **كما هو موضح في الشكلين التاليين:**

الشكل رقم(06): التوزيع الطبيعي لمتغير فاعلية الذات:

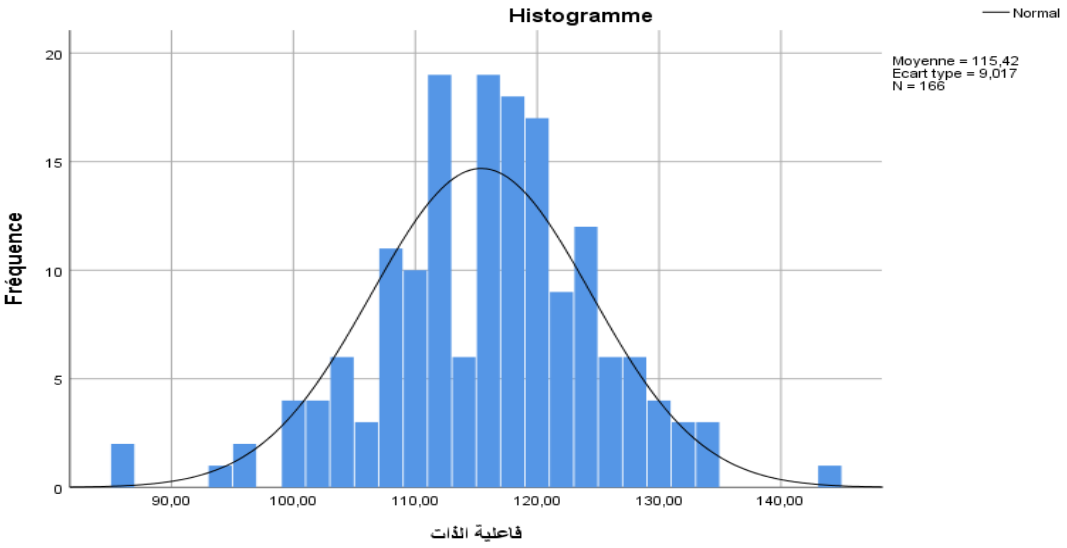

الشكل رقم (07): متغير الذكاء الاجتماعي

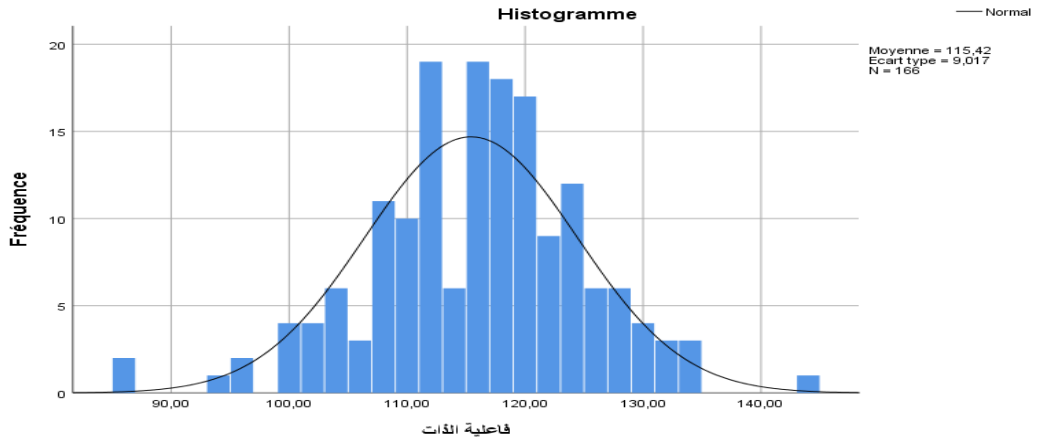

– لوحة الانتشار:

قبل معالجة الفرضية الارتباطية وجب التحقق من شروط العلاقة الإرتباطية بين متغيري الدراسة (متغير فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي) وأبرز هذه الشروط هو خطية العلاقة وللتأكد منها لتم اللجوء إلى رسم لوحة الانتشار كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (08) يوضح لوحة الانتشار بين متغيري الدراسة

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه للوحة الانتشار بين متغيري الدراسة وجود علاقة خطية، الأمر الذي يتيح لنا استخدام معامل ارتباط بيرسون.

1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى على وجود مستوى متوسط للذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة، وللتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري لمقياس الذكاء الاجتماعي كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الذكاء الاجتماعي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
الذكاء الاجتماعي	69,7651	9,60550	63	6,76506	9,074	0,000	165	دال عند 0,01

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لمقياس الذكاء الاجتماعي** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **الذكاء الاجتماعي**. بلغ (**69,7651**) درجة وبانحراف معياري قدره (**9,60550**) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (**63**) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (**6,76506**) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (**9,074**) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة متوسط، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة. وللتعرف على **مستوى فاعلية الذات لدى** المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة، تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري لمقياس **فاعلية الذات** كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس فاعلية الذات.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
فاعلية الذات	115,4157	9,01726	90	25,41566	36,315	0,000	165	دال عند 0,01

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لمقياس فاعلية الذات** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في فاعلية الذات. بلغ (**115,4157**) درجة وبانحراف معياري قدره

(**9,01726**) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (**90**) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ(25,41566) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (**36,315**) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)].

وهذا يعني أن مستوى فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسط مرتفع، ومنه فإن الفرضية الثانية قد تحققت.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على وجود علاقة **ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي ومتوسط درجات فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة.**

وللتحقق من صحة هذا لفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المقياسين والجدول رقم (14) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (14) يوضح قيمة معامل الارتباط بين مقياس الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات

متغيري الدراسة	فاعلية الذات			
	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	**166**	**0,489****	0,000	دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية لفاعلية الذات بلغت (**0,489**) هي متوسطة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه نستنتج وجود علاقة بين متغيري الدراسة وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات** وقبول الفرضية البحثية التي تؤكد وجود علاقة بين متغيري الدراسة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%.

2 -مناقشة نتائج الدراسة:

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على وجود مستوى متوسط للذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة.

ومن خلال النتائج التي عرضناها في الجدول (12) بينت المعالجة الإحصائية للفرضية أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هي قيمة (ف) التي بلغت (36.35) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.01)، وهذه النتيجة تؤكد وجود مستوى متوسط للذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا عينة الدراسة، وقد تعود هذه النتيجة إلى حرص الطلبة المتفوقين على إنجاز الواجبات والمثابرة الدائمة على مراجعة الدروس باستمرار فهم يسعون دائما لتحقيق درجات عالية في التحصيل الأكاديمي ومحاولة الوصول إلى تحقيق كافة طموحاتهم وأهدافهم الأكاديمية، كما أنهم يسعون للتفوق والتميّز مما يجعلهم لا يعطون أولوية للأهداف الاجتماعية.

وهذا ما يقلل من فرص التواصل الاجتماعي مع الأفراد وضعف القدرة على التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة. وهذا ما أكده (عبد الهادي) حين ذكر أن الانطواء والانعزالية صفة دائمة لأغلب المتفوقين حيث يلاحظ انعزالهم الشديد عن زملائهم واهتمامهم الشديد بالاستذكار فقط على حساب الحياة العامة والتفاعل مع غيرهم.

وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة قنيطة (2016) والتي خلصت نتائجها إلى وجود درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

2-مناقشة **نتائج الفرضية الثانية:** والتي نصت على ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول (13) بنيت المعالجة الإحصائية للفرضية أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب وما يؤكد ذلك هي قيمة (ف) التي بلغت (36.315) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وهذه النتيجة تؤكد وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا عينة الدراسة، وهذه النتيجة قد تعود إلى تأثيرات الشخصية التي يتصف بها المتفوقون كالمعرفة المكتسبة وعمليات ما وراء المعرفة التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين، وكذلك المؤثرات الذاتية والتي تشمل قلق الفرد ودافعيته ومستوى طموحه وأهدافه الشخصية، بالإضافة إلى التأثيرات السلوكية والتي تشمل ملاحظات الذات والحكم على الذات أي استجابة التلاميذ والطلاب التي تحتوى على مقارنة منظمة لأداهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها

،وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف، حيث نجد أن فاعلية الذات تزيد الفرد الثقة في نفسه وبالتالي تؤدي إلى نجاحه في أداء عمل ما، ووجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف، وتنمو فاعلية الذات كذلك بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة. وقد أشارت والي عقيلة (2015) أن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة، وأشار كذلك هالين ودانهير (1994) بأن ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون لدى الفرد أكبر معرفة نفسية إذا كانت لديه القدرة على إنجاز الهدف. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها جل الدراسات السابقة ومنها الدراسة التي أجراها **مهيلات** (2016) والتي خلصت إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية كان مرتفعا، في حين اختلفت مع نتائج دراسة **فاضل محسن** (2010) التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى فاعلية الذات كان فوق المتوسط.

3-مناقشة نتائج الفرضية العامة: والتي نصت على وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات ومن خلال ومن خلال النتائج التي عرضناها في الجدول (14) بينت المعالجة الإحصائية للفرضية العامة أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة الكلية للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية لفاعلية الذات بلغت (0.489) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وهذه النتيجة تعود إلى أن الذكاء الاجتماعي يساهم في زيادة فاعلية الذات لدى المتفوقين.

حيث أن دور الذكاء الاجتماعي يظهر في تفاعل الفرد مع الآخرين والاستخدام مع الناس ومعرفة الأمور والحساسية ولذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب العامة في الشخصية مما ينعكس على فاعلية الذات لدى الفرد، حيث كلما زادت فاعلية الذات زادت قدرة التلاميذ على المثابرة في إنجاز أهدافهم ومواجهة العقبات وازدياد قدرتهم على النجاح والتفوق، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة **عدره أنيس** (2013)، والتي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني المتميزين بمدينة حمص في سوريا.

وبما أن عينة الدراسة من المتفوقين تمثلت خصائصهم فيما يلي:

- كالثقة بالنفس.
- حب الاستطلاع والفضول العلمي.
- القدرة المتميزة على التفكير والخيال.

- يتميز بالطموح والسعي إلى الكمال ولا يشعر بالملل، وبالنسبة لنموهم العقلي يكون سريع جدا.

3-مقترحات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية نقترح الآتي:

- ضرورة اهتمام المدرسين ومؤسسات المجتمع المدني لفئة المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط ودعمهم وتوفير الظروف الملائمة والإمكانيات اللازمة لتنمية قدراتهم وتطوير استعداداتهم وتشغيلها لصالحهم ولصالح مجتمعهم وتطوره.

-الاهتمام بطرق تنمية ورفع من فاعلية الذات لدى التلاميذ المتفوقين مت خلال زيادة الوعي لديهم وعلى خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية وتدريبها.

- محاولة تنمية مستوى الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين لما يتفق مع فاعلية الذات لديهم ولما يخدم نجاحهم.

- تطبيق برامج إرشادية لرفع مستوى الذكاء الاجتماعي وبالتالي رفع فاعلية الذات لدى المتفوقين.

خاتمة

من خلال الدراسة الوصفية التي تم القيام بها والتي أثبتت نتائجها وجود علاقة إرتباطية حالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات، لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة، نستنتج أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الاجتماعي زاد مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا وهذا يعني أن الذكاء الاجتماعي عامل يساهم في زيادة فاعلية الذات لفئة المتفوقين دراسيا نظرا لما لهم من طاقات كامنة تؤهلهم ليكونوا أفراد فاعلين في المجتمع، لذا يجب توفير المحفزات المادية والمعنوية للتلاميذ المتفوقين وتشجيعهم لزيادة من رفع مستوى الذكاء الاجتماعي وذلك باعتبارهم فئة مهمة ودفعهم لتحقيق أهدافهم المنشودة واستثمار مستوى الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات.

قائمة
المراجع

الكتب:

1. أحمد أبو سعد، أحمد عربيات (2009)، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
2. ألبرخت كارل 2008: الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد، ط1، ترجمة مكتبة الجريدة، الرياض.
3. جابر عبد الحميد جابر 2003: الذكاء المتعدد والفهم تنمية وتعميق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. جمال محمد الخطيب، منى صحن، المدخل إلى التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الأردن، عمان، ط1، 2009
5. حامد عبد السلام زهران (1984)، علم النفس الاجتماعي، ط 5 عالم الكتب، مصر.
6. خطيب جمال محمد، منى صبحي الحديد 2009، المدخل إلى التربية الخاصة (منهاج وأساليب التدريس في التربية الخاصة) ط1، دار الفكر ناسرون وموزعون، عمان، الأردن.
7. دردير عبد المنعم أحمد (2004) دراسات في علم النفس المعرفي، القاهرة، عالم الكتب (دون طبعة).
8. رافده الحريري، سمير الإمامي، الارشاد التربوي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011
9. زغلول رافع النصير والزغلول عماد عبد الرحيم 2004: علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. صاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد 2007: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع البرامج، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
11. صلاح نيفين عبد الله 2010: تنمية الذكاء عند الأطفال، ط4، دار النهضة، مصر للنشر، القاهرة .
12. عبد الحميد محمد الهاشمي (2008) التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية الوقائية، ط 4، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
13. عيسوي عبد الرحمان 2004: الوجيز في النفس العام والقدرات العقلية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

14. نوفل محمد بكر2007: الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن

المجلات:

15. حبيبة روبيبي (2016) الخدمات الإرشادية من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها، بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية 3 (1) 2016.

16. حمدان برهان محمود وشرادقة ماهر تيسير (2013) الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعاقين سمعيا في جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية 2 (5).

17. رفقة خليفة سالم (د. ت) علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي، لدى طالبات علجون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والعشرون، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية علجون الجامعية.

18. عبد الحميد المخلافي (2010) فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق 2010.

19. عدل عادل (2001) تحليل العلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات وكلا من فاعلية الذات والإتجاه نحو المحاضرة، القاهرة، مجلة كلية التربية، عين شمس، الجزء الأول، العدد (25).

20. فارس طالب حمادي (2012)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والسلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، آيار 2 /12 م العدد (7).

21. محمد عبد الهادي، سميرة، ونجن، أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 7، 2014

22. مصطفى قيسم هيلات (2016) العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي، لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبو ظبي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات (العدد الخاص). المجلد 41 يونيو 2017.

23. مهاز حلوق، 2005، نحو برامج التربية للمتفوقين عقليا، مجلة الشؤون الاجتماعية، ال عدد57، سوريا

24. هيام صابر صادق شاهين (2012)، فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع.

الرسائل والمذكرات:

25. ألوسي أحمد إسماعيل (2000)، فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة رسالة الماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

26. أنور جواد كاظم (2016)، فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى المعلمين، جامعة القادسية، جزء من متطلبات لنيل شهادة الباكالوريوس في علم النفس، كلية الآداب، قسم علم النفس.

27. دودو صونيا (2017) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق الشبه الطبي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في علم النفس المرضي المؤسساتي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

28. زهور سمير قنيطة 2016: الذكاء ومفهوم الذات لدى مستخدمي الأنترنت من طلبة الجامعات الفيلسطينية، في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في الجامعة الإسامية، غزة .

29. سهيل يوسف (2016) فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الإجتماعية، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في علم النفس العام، جامعة دمشق.

30. صديق عمر فاروق (1986)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي، لدى قطاعات من الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة، مصر.

31. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، قسم التربية وعلم النفس، جامعة الحدود الشمالية، القاهرة، ط1، 2011

32. عدرة علياء أنيس 2013: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين بمدينة حمص، رسالة أطروحة، جامعة دمشق، سوريا .الكتب: الذكاء الاجتماعي.

33. عسقول خليل 2009: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة، جامعة غزة فلسطين)

34. عقاب أحلام 2017، ضغوط الحيتة وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طلبات المتزوجات، رسالة ماستر، جامعة مسيلة.

35. عيسى حسين عبد الحميد 2013: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة، رسالة ماجستير (غير منشور)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

36. فاضل محسن يوسف الميالي (2010)، قياس مستوى فاعلية الذات التربوية، لدى الكادر التدريسي في الجامعة.

37. فؤاد بن معتوق عبد الله أحمد النفعي (2009)، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير.

38. فؤاد معتوق عبد الله النفيعي، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعياديين من طلاب المرحلة الثانوية، بمحافظة جدة، قسم علم النفس، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1430هـ

39. قادري فريدة 2006: أثر الأهداف التعليمية والأدائية وفاعلية الذات على الدافعية المدرسة لدى تلاميذ السنة التاسعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الجزائر.

40. قدرة موسى صبحي 2007: الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدريس وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

41. كتفي جميلة 2015: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر .

42. مشيخي غالب بن محمد (2009)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، اطروحة لنيل دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القرى.

43. والي عقيلة (2015) الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمات محو الأمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص توجيه وإرشاد، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (166) تلميذا وتلميذة من المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة بولاية المسيلة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تم الاعتماد في ذلك على مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس فاعلية الذات، وتم استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في الذكاء الاجتماعي ومستوى عالٍ في فاعلية الذات، وهذا ما أدى إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدي المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.